بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۵۷۹۱

۴۶۱۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

شرح روح المريد عقد الفريد في نظم التجويد

مؤلف محمد بن محمود السمرقندی

موضوع

شمارهٔ قفسه ۵۶۴۴

۱۷

شماره ثبت کتاب
۹۱۲۶
۶۱۸۰۲
+

خطی - فهرست شده -
۵۶۴۴

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم وارسل اليه الرسل
لتهديه الى الصراط المستقيم وعلمه القرآن افصح التعليم واختار
منهم محمدا المصطفى وعظمه اتم التعظيم فهدانا به الى الطريق
المستقيم وشرفنا بترتيل القرآن وتجويد الفرقان القويم وفهمنا
حقائقه ودقائقه باحسن التفهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله افضل الصلوة وازكى التسليم ان لله اهلين في الارض قيل من
هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ففازوا
بالتشريف والتكريم فصلوات الله عليه وعلى آله واصحابه وائمة القرآن
بالتعظيم وبعد فيقول العبد الضعيف الحافظ لكلام الله
اللطيف محمد بن محمود بن محمد الشريف السمرقندي المحتد الهمداني
مولدا اصلح الله شانه وصانه عما شانه ان الواجب على المكلف
اولا ان يعرف ربه عز وعلا ويؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله ثم يجب عليه الصلوة و
هي لا يصح الا بالقراءة للناطق والقراءة لا يصح الا بمعرفة الحروف
ومخارجها ومدارجها لان مدار جميع الكلام عليها وكذا معرفة
اوصافها الذاتية والعارضية فاما الذاتية فمثل صفة الانفتاح
والانطباق والاستعلاء والتسفل والجهر والهمس والشدة والرخاوة
والقلقلة واللين والنبر والبحة والتفشي والانحراف والتكرير
والصفير

والصفير والتفشي والاستطالة والنفخ والغنة والهت والهوا
والهمس واللين والمد والعارضية مثل الحركات الثلث
والوقف والوصل والروم والاشمام والتفخيم والترقيق و
الاشباع والاختلاس والامالة وانواع الادغام و
الاظهار والاقلاب والاخفا وانواع المدات وحدودها
والقصر وتحقيق الهمزات والتسهيل والتليين والابدال والحذف
وانواع محاسن القراءة مثل الترتيل والتزيين والترسيل والتقويم
والتوقير والتجويد والتمكين والتبيين واقسام المدات ومعايب
القراءة مثل التخطيط والتمضيغ والترعيد والتعويق والوثبة
والنبخة والرعدة والترجيع الطويل واللكزة والوكزة والزمزمة
والعنجهة والقلقلة والهمهمة والارخا والاتكا على المحدودات
والغمغمة في الحركات الثلث والاختلاس فيها واخفا المظهرات
والحاق المخففات ونبر الملينات وتغير التنوينات واختلاس
المشبعات واشباع المختلسات وقصر الممدودات ومد
المقصورات وتقطيع الحروف المنظومة وتشديد الحروف المخففة
واذهاب اطباق المطبقة وامثال ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى
العيوب الواقعة لاهل القراءة فاذا اعطاني الله تعالى بفضله الجميل
طرفا من هذا العلم الجليل احببت ان افصل تفصيلا مختصرا
الناظر معتبرة مسائلها في علم التجويد وما يتعلق به على قدر علمي

لذلك وسميته بالعقد الفريد في نظم التجويد وقد جمعت هذا الشرح
المزيد في شرح عقد الفريد والتقطته من كتب الائمة الفاضلين من
قول الحذاق الناقدين والجهابذ المجتهدين وهذا الباب
من اهم المطالب واعلى المراتب لانا مامورون بقراءة القران حق تلاوته
لقوله تعالى ورتل القران ترتيلا وروي عن علي رضي الله عنه انه قال
الترتيل حفظ الوقوف وبيان الحروف وفي رواية عن ابن عباس عن
النبي صلعم انه قال الترتيل حفظ الوقوف واداء الحروف فالمقول
من الله ان يحفظني من السهو والنسيان والزلل والطغيان انه هو
المنعم المستعان وهذا اول القصيدة فيقول الشيخ

الترتيل
لغة ما ذكره معنى

أسبح لله الكريم مبسملا ● واهدي تحياتي الى اشرف الملا
محمد الهادي الرسول واله ● وانظم في التجويد عقدا مفصلا
واختصر الفاظه معينا ● واجتنب التطويل فيه مكملا

باب مخارج الحروف

الحنك
الفم

أهاع حغخ الحلق من خلف ثالث ● وقك من لهاة جيشن وسط

اعلم ان عند بعض الائمة ان الحروف الحلقية سبعة وعند بعضهم ستة فهي
الست جميعها احرف اهاع حغخ فلاه فهي الحلق بلا الهمز والها
والالف وقد اختلفوا في الالف فهي عند بعضهم حلقية وعند بعضهم
هوائية لانها لا يكون الا ساكنة بعد فتحة مشبعة مثل با تا ثا وهي
تخرج من هوا الفم والاصح انها من هواء الحلق فمخرج الها والوسط
الحلق مخرج العين والحاء المهملتين والاخر الحلق مخرج الغين والخاء اي من

اللهاة

من اللهاة حرفان القاف والكاف فالقاف غلصمية والغلصمة
اول اللهاة من جانب الحلق والكاف عكدية والعكدة اخر
اللهاة من جانب الفم ومخرج القاف من اقصى اللسان وما فوقه من
الحنك والكاف من اسفل مخارج القاف من اللسان قليلا وما يليه
من الحنك واللهاة اللحمة المسترخية بين الفم والحلق بقيتها النغنغة
وهي لحمة في اصل الاذن من داخل ثم الجيم والياء والشين من وسط
اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى وسميت شجرية لانها من شجر
الفم وهي مخرجه ومفتحه وقيل الشجر الذقن بعينه وقيل الشجر ما بين اللحيين

وضاد من اضراس من حافة اللسان ● قصوى ونطقي طوقت حذ موله

اي ان الضاد من اول حافة اللسان واحدة ما يليها من الاضراس و
كذلك اخراجها من احد الشدقين وهي عسرة المخرج والاكثر الناس يخرجها
من الجانب الايسر ومنهم من يخرجها من الجانب الايمن وكان عمر بن الخطاب
يخرجها من الجانبين والنطعية ثلثة احرف الطاء والدال والتاء سميت
لانها من نطع الفم وهو الغار الاعلى اي سقف الفم وهي من طرف اللسان وما بينه

ومن اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك
ضرس اسفلي ذلك من ثلثة ● لحذف كذلك فيهم من شفاه تجملا

يعني ان الصاد والسين والزاي من الاسلية وهي مسند قطرف اللسان اي
من بين الثنايا ومس اللسان ومن طرف اللسان والراء واللام والنون

من المطلبة اللثة وقال بعضهم من الذلق واللثة اللحم الذي فيه منبت الاسنان
فهي من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان بينها
وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وقال جماعة من الحذاق الراء من ظهر اللسان وقال
بعضهم انها تخرج من مخرج النون الا انها ادخل في ظهر اللسان قليلا
لانحرافها الى اللام ثم الطاء والذال والثاء ذلقية ويقال انها
لثوية والذلق تحديد طرف اللسان يعني انها من طرف اللسان و
اطراف الثنايا العليا ثم من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا
مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو غير ان الشفتين
منطبقتان في الباء والميم ولا ينطبقان في الواو وهذه الاربعة تسمى شفهية
او شفوية لانها من الشفتين وقيل ان الالف مطلقا والواو والياء اذا سكنتا
وتحرك ما قبلهما بجنسهما جوفية او هوائية او هاوية لانها لا تقع في
الاحياز التي ذكرناها فتنسب اليها لكنها تخرج من الجوف فتذهب في
هواء الفم والاصح ان الالف من جوف الحلق والياء الساكنة المكسور ما قبلها
من هواء وسط الفم والواو الساكنة المضموم ما قبلها من هواء الشفة والياء
المتحركة والالف المفتوح ما قبلها شجرية والواو المتحركة والساكنة المفتوح
ما قبلها شفوية ومخرج النون الساكنة من الخيشوم والله اعلم ثم اعلم ان
هذه الحروف الفصيحة والصحيحة تجمع في آيتين من كتاب الله تعالى وهما
قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا وقوله محمد رسول الله الى اخر
الفتح

الفتح وقد يتفرع من هذه الحروف همزة بين بين وهي ما تلفظ بين
الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والامالة المحضة
وامالة بين بين والصاد كالزاي والنون وكل ذلك في لغة
فصيحة نطق القرآن بها ولذا اللام المغلظة

باب صفات الحروف على الاجمال

وعشر لهمس قل حثت كسف شخصه ۵ وسبع علا قظ خص ضغط شد ولا
اجدت كقطب شدها وذلاقة ۵ بر داعي جلا قلقل كد قط جلا
والطباق صفطظ واستطالة جاد ما ۵ الجلت وصفر في صس قد تكملا
واضدادها جهر وبعد تنعل ۵ ورخو سكون وانفتاح تكملا

فنقول ان الحروف المهموسة عشرة احرف يجمعها قولك حثت كسف شخصه
او ستشحثك خصفة او سكت فحثه سميت بذلك لضعفها وضعف
الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها الا ترى انك تقدر
على تكرير الحروف مع جري النفس نحو سسس ششش ككك و
الهمس الجري الخفي الباقية مجهورة وهي تسعة عشر حرفا يجمعها قولك
زاد ظبي اغنج لي حمود اذ غطع او قولك ظل قو ربض اذ غز جند مطيع
سميت بذلك لانها جهر بها عند النطق لقوتها ومنعها النفس ان يجري معها
عند النطق لاشباع الاعتماد على مواضعها الا ترى انك لو كلفت تكرير
الحرف مع جري النفس لم تقدر عليه وحروف الاستعلاء سبعة احرف الصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف يجمعها قظ خص ضغط

سميت مستعلية لان اللسان يتصاعد الى الحنك الاعلى وما
سواها مستفل سميت لان اللسان يستفل عن النطق بها
الى قاع الفم والحروف الشديدة ثمان يجمعها اجدت كقطب
او اجدك قطبت سميت بذلك لانها قويت في موضعها
ومنعت الصوت ان يجري معها حال النطق بها لتمكنها الا ترى انك
اذا قلت الشج والحط ثم رمت مد الصوت في الجيم او الطا
امتنع عليك وضدها الرخوة وهي ثلاثة عشر حرفا يجمعها حس
شخص عز خط غض ثذ سميت بذلك لانها لم تلزم مخرجها لزوما
شديدا يتمكن مد الصوت بها ويجري النفس معها كما تقول الحس
والمس فيكون صوتك جاريا مع الزاي والسين والشين والحروف
الثابتة بين الرخوة والشديدة وهي ثمان احرف لم يرعونا
او لم يروعنا وذكر بعض الائمة ان الحروف التي بين الرخوة والشديدة
خمس يجمعها قولك لن عمر واخرج حروف المد من جملتها لتغير احوالها
وحروف القلقلة خمس يجمعها جد قطب وقد سميت بذلك لانك اذا
وقفت عليها تقلقل اللسان حتى تسمع عند الوقف على الحرف منها
نبرة وقد تسمى شديدة ومضغوطة لانه لا يمكن الوقف عليها الا
بصوت لحفزها وضغطها وتسمى الضاد والزاي والدال والظا
مشربة ايضا وذلك انه يخرج معها عند الوقف عليها شبه النفخ عن

انها

انها لا تنضغط وذلك نحو افيض وابرز وانقذ والبذ وما
سوى القلقلة فهي ساكنة وحروف الاطباق اربعة احرف الصاد
والضاد والطا والظا سميت بذلك لان اللسان ينطبق على مخرج الحرف
ما حاذاه من الحنك الاعلى وما عداها منفتحة سميت بذلك
لان اللسان ينفتح ما بينه وبين الحنك ولولا الاطباق فيها لصارت
الصاد سينا والطا دالا والظا ذالا وخرجت الضاد من كلمها
لانه ليس من موضعها حرف غيرها تبدل عنه عند عدم الاطباق
والحرف المستطيل الضاد سميت بذلك لانه استطال حتى اتصل
بمخرج اللام وسيأتي بيانه وحروف الصفير ثلاثة الصاد والزاي والسين
سميت بذلك لصفيرها عند اخراجها على مواضعها ولولا الهمس في
السين لصارت زايا حروف اللين مفتوح ما قبلها ساكن
واو وياء ومدى الساكن من بعد تحريك الذي قد قبلا
اخبر ان حروف التفشي اربعة احرف الراء والشين والفاء والميم
يجمعها شفر ومشرف سميت بذلك لانها تتفشى في الفم لرخاوتها
والتفشي الانتشار وقيل حرف التفشي الشين فقط وحروف الخفي خمسة
احرف الالف والواو والياء والهاء والنون الساكنة سميت بذلك لانها
لانت في المخرج وحرفا الغنة الميم والنون الساكنان سميت بذلك لانهما
تخرج من الخيشوم والغنة تخرج من داخل الانف وسيأتي بيانها وقد ذكرنا بيان
حروف المد واللين في مخارج الحروف

للشيخ ابي الحسن بن بري

باب في صفات الحروف وعلل المعتل

الواو

ثنا شرعت في نظم الحروف مبينا ٥ لاوصافها فردا فردا فقد وعى

برمز لكل من صفات احرزت حرف ٥ اولها اله صيل اله تسفلا

وما فوق خمس من صفات تذكرتها ٥ مبينا ملا رمز لعلها حلا

اعلم ان لكل حرف من الحروف خمس صفات ولا تخلو حرف منها وقد يكون للحرف
ست صفات او سبع وقد بينت في هذه التكملة تلك الصفات بالحمر
مرقومة منظومة في كلمة او كلمتين على التوالي واما الصفة الثالثة وان بعد
فسبها لها من غير حرف محتمل علامة الاطباق الطا والانفتاح
الفا والاستعلا العين والتسفل التا والجهر الجيم والهمس الها والشدة
الشين والرخاوة الرا والتي بين الرخوة والشديدة البا والقلقلة
القاف واللين السين وهذه احدى عشر صفة والله اعلم بالصواب

فللهمز مع فتح شد جهر تكمل ٥ وللبا تشتق جر وتا مع تنقلا

اخبر ان للهمزة ست صفات الجهر والسكون والانفتاح والتسفل و
الشدة وان في النبر من حد النبر وان النبر في اصل اللغة الارتفاع
والهمز دفع الحروف في المخرج واقواها والنبر انما يهمز الحروف ويقال الها
دخل بنا راي صح ومن ثم انه جماعة من الائمة يدعونها بحرف
علة اي يسلبونها ويلبسونها وللبا خمس صفات التسفل والشدة و
الانفتاح والقلقلة والجهر وللتا ايضا خمس صفات الهمس والسكون
والتسفل والانفتاح والشدة وقيل ان للتا صفة اخرى وهي الهمس

وللثا تفرس وتثلث مهموسا ٥ فقف تنح وحاء فرس والبح اجلا

اخبر ان للثاء ست صفات تسفل وانفتاح ورخوة سكون وهمس وفتح

وهو

القلقلة

وهو انك اذا سكنت تخرج الحرف من مخرجها وللجيم خمس صفات
والانفتاح والتسفل والشدة والجهر وللحا ست صفات الانفتاح
والهمس واللين والرخاوة والتسفل والنبح وهي الضخط في الحلق والواو
البحة التي في الحلق التي لا تشبه الحا في اللفظ اذ المخرج متقارب و

واحلة

القعاب

وللخا فخمة وللدال شفقة ٥ جرت لزال رخو مع تحملا

اخبر ان للخا منفتحة مستعلية رخوة ساكنة مهموسة وقيل ان لها صفة
سادسة وهي التخمير وهي صوت المخنوق وان الدال شديدة منفوحة
بقلقلة مجهورة وان الذال متسفلة رخوة ساكنة منفوحة مجهورة
فليس فيها الا تنبيه القاري بجمع صفاتها ويحترز عن اخلال دنيا

وللرا مجهر نقب مع تكررها ٥ والانحراف ذا سيف جرت والقصر محملا

يعني ان الرا منفتحة مجهورة ساكنة متسفلة بين الرخوة والشديدة
مكررة منحرفة ومعنى الانحراف الميل في المخرج سميت بذلك لانها انحرفت
الى ناحية من طرف اللسان وكذا اللام منحرفة كما سيجي في موضعه وسميت
مكررة لانك اذا قلت را اومر يتحرك طرف اللسان بما فيه كراس
وان للزاي ست صفات السكون والانفتاح والجهر والرخاوة

التفشي بكلام [illegible]

والتسفل والصفير فقد ذكرته / وللسين ستا منه في الهمس

يريد ان للسين ست صفات السكون والتسفل والرخاوة والانفتاح
وللشين ايضا ست صفات الانفتاح والرخاوة والسكون والتسفل
والهمس والتفشي تكملة اي حا لها والله اعلم بالصواب

وللصاد سبع طبقا مع الصفير ٥ ثم لضادها ستطيلا تم استعلا تما حلا

معناه ان الصاد ست صفات السكون والاستعلا والاطباق والهمس و
الرخاوة والصفير وللظا ايضا ست صفات السكون والاطباق
والرخاوة والاستعلا والجهر والاستطالة وقد اشبه لفظها من لفظ الظا
الظا لاشتراك الصفات فيهما ولو اختلاف مخرجيهما في الخارج استطالة
لكان لفظهما واحدا وبينا ان الضاد مستطيل لانها استطالت حتى
اتصلت بمخرج اللام وقيل لاتصالها من موضعها الا لها توافق قبله استطالة
كالا لبعض الحروف قلت ان هذه الاستطالة الكبيرة ومن بعدها ان اكثر الناس
لا يقدرون على التلفظ بها صحيحا ويعجزون عن ادائها بل اكثر القارئين
والمجودين الذين لا يحسنون الا ساذجين لا يتعلمون ولا يستكشفون
ويشتغلون عن التعلم ومع ذلك يأمنون الناس يحسبون انهم اعلم الناس و
افصحهم واقراهم والناس يطولون عليهم فضلا منهم بالجهالة وطلوم من علمهم

وللطا قطع جش وطا بمخرج معطـ ٥ وعنها بتجنب والغير يح بر تحاله
يعني ان الست صفات اربعة احرف فعال للطا خمس صفات الاستفالة
والاطباق والاستعلا والجهر والشدة وللظا خمس صفات الاستعلا والرخاوة
والجهر والسكون والاطباق وللغا للخرج خمس صفات بين الرخوة والشدة
والسكون والانفتاح والجهر والتسفل وللغير الها خمس صفات الاستعلا
والهمس والسكون والرخاوة والانفتاح فافهم ترشد والله اعلم بالصواب

وللقا قوته ثم تفخيم وفاتها ٥ محجمة تق افتح الكاف فتش لها الخلا
يعني هذا البيت ان للقاف ست صفات الانفتاح والسكون والرخوة
والتسفل والهمس والصعد الا كسر التلفظ وللكاف خمس صفات
الانفتاح والتسفل والشدة والسكون والهمس والله اعلم بحقائق
الامور

وللام

وللام ست جفت بعد الحرافه ٥ وللميم ست جف بع غنة تلا
يعني ان للام ست صفات السكون وبين الرخوة والشدة و
التسفل والجهر والانفتاح والانحراف قد مضى ذكر الانحراف
وللميم ايضا ست صفات السكون وبين الرخوة والشدة والتسفل و
والجهر والانفتاح والغنة وحروف الغنة الميم والنون والتنوين
الساكن سميت بها لكلا لانها غنة وهي صوت يخرج من الخياشيم و
اصل الغنة الامتلاء وقرية غناء اذا كثر اهلها واغن السقا
اذا امتلا امتلاء شديدا وتعرف الغنة بانك لو امسكت انفك عند
النطق بها لانحصر الصوت فيها كالطنين لكن الخيشوم مركب فوق
الغار الاعلى واليه ينتهي هذا الصوت فاذا تحركت صار العمل فيهما
للسان والتغنين دون الانف ولهذا الاعتماد على اخراجهما
المركب وكذلك ان اظهرت التنوين والنون عند حروف الحلق فاما
اذا اخفيتا او ادغمتا فبغنة الا عند الراء واللام لان فيهما
ادغاما بغير غنة فعند الغنة يخرج الصوت من الخياشيم دون اللسان فان
قيل اذا قلبت بالباء دون ميم الى حدثت في الخيشوم صوتا وقد قلت
ان الغنة لا تكون مع الاطباق قلت اذا قلبت عند وسكن لم يكن للغنة
في الفم نصيب واذا قلبت بالباء دل حرف الالول من الفم والصوت
الذي يجيء من الانف ٥ وللنون اثنى تجي وبرا وغنة

فتحرس سك لبنة تله

مراده ان للنون سبع صفات من الرخوة والشديدة والسكون و التسفل
والجهر والانفتاح والصفة السادسة اللين والسابعة الغنة والنون
اكثر غنة من الميم وللواو ايضا سبع صفات الانفتاح والتسفل
والجهر والرخاوة والسكون والسادسة المد والسابعة اللين في الواو
لين ومد اذا اسكنت انضم ما قبلها وفيها لين وانفتح ما قبلها وفيها
ثقل اذا تحركت وكذا حكم اليا الا ان فيها مدا ولينا اذا اسكنت و
انكسر ما قبلها وفيها لين اذا اسكنت وانفتح ما قبلها وفيها ثقل اذا
تحركت وحروف المد واللين ثلثة الواو واليا والالف سميت بذلك لا
لامتداد الصوت بها اذا لقيها همزة او ساكن كان مدغما او غير
مدغم واختصت بذلك دون سائر الحروف لانها افواها لتحمل
التضعيف ثم اليا واخفها الالف لانها لا تكون الا ساكنة بعد فتحة

وللهاء سبع هت ثم همس وفيها ٥ وفي الغين تسجا متكملا
بجهر ولين مع هوى وباية ٥ مجرب سوى والمد واللين اكملا

بين ان للهاء سبع صفات السكون والانفتاح والرخاوة والهمس و
التسفل والخفا وهو الخفوت ومنه الكل شي دخوه هش وقيل الهمس الكلام
الخفي ثم اللين خلافه على صفات الفتح والتسفل والرخاوة والسكون والجهر
والمد والهوائية وقد مر ذكرها وللياء سبع صفات الانفتاح والجهر و
الرخوة والتسفل والسكون والمد واللين كما ذكرت

باب ذكر مراعات حروف عند بيان حروف الحلق

نقصد في ابيات الحروف مبينا ٥ لاهل لباب اسمه واقرا مرتلا

فان

فان جاء همز في الكلام محركا ٥ وما قبله ايضا فحافظ وجملا
وحافظ على الهمز المحرك بانيا ٥ لما هو بالتحريك في الذكر استحلا
وان كانا بعد الواو واليا همزة ٥ بكلمة او كلمتين احفظ وكملا

ابتدا بالهمزة لانها ارفع المخارج ثم بالهاء ثم بالعين على ترتيب المخارج
وقال اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها متحرك فينبغي ان تراعي الهمزة
لانها حرف خفي والحركة ايضا فوقية وفي تلك الحركة لا تخلو اما ان تكون مفتوحة
او مضمومة او مكسورة فالمفتوحة مثل انباء وحم ونبانى العليم وفؤاد
فؤادا عجميا والمضمومة مثل لا يواخذكم الله والمؤلفة ومؤجلا
والمكسورة لنبئهم ونبئنا وسائل وفئة وكذا اذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها
متحرك فيجب مراعاتها حتى لا تحل الحركة مثل انبئهم ونبئهم وبئس عادى
وقوله وان كان بعد الواو واليا همزة الى اخر البيت معناه ان كان بعد
الواو واليا همزة موحدة سكنتا او حركتا في كلمة او في كلمتين وجب
ابرازها فصيحا مثل سوءة وخلوا الى شياطينهم وشيء وذوا في اكل
واتوا وا و مر صحو حركا الواو وسي اي الهمز فحرك اليا فينبغي ان يلفظ
بها في جميع احوالها صحيحا واضحا وسطا من غير افراط بضغط ولا
الثقل ولا تفريط بل يؤدي الى النقصان ٥ وحرفان من مثلين او متقاربين
في الحلق فجا دع على اللفظ مشكلا ٥ تقول الكريم فر من الظلم حر الحلق
اذا اجتمعا او في المعا زين من الحلق بلا فيا فرا عنهما لا ان التلفظ بها
عسير ما الهمزتان فيلويان في كلمة وفي كلمتين فالمثلان في كلمة وا حلق

فعلى ثلاثة اضرب مفتوحتان مثل ءانذرتهم ءاعلم ءاسجد ءالهتنا ومضمومة
بعدها كسرة مثل ائنكم ائفكا وائنكم وائن لنا ومفتوحة بعدها مضمومة
وذلك في ثلثة مواضع اؤنبئكم اؤنزل القي واما الثلاث في كلمتين فثمانية
انواع مفتوحتان مثل جاء امرنا ومكسورتان مثل هؤلاء ان
كنتم ومضمومتان اولياء اولئك ليس سواها في القران ومفتوحة
بعدها مكسورة مثل فيء الى ومكسورة بعدها مفتوحة مثل من الماء او مما
ومضمومة بعدها مفتوحة مثل السفهاء الا ومضمومة بعدها
مكسورة مثل نشاء الى ومضمومة بعدها مضمومة نحو جاء امة
ولا ثاني لها فينبغي للقارى ان يتلفظ بهما صحيحا كاملا على قراءة
من خففهما ومن احل عرهما كان بعض العجمة يشول الناسه او
يبدلونها او يسقطون الاولى على تفاصيل طرقهم وكذا الهاءان
اذا اجتمعتا في كلمة واحدة نحو شفاههم وجباههم ووجوههم
واما في كلمتين ففي خمسة وثلثين موضعا نذكر بعضها نحو فيه هدى ولا
اليه هو الهدى اباه انه جزاوه هو واعبده هذا ففي
رحمته انه هو ظلوم جهولا وكذا العينان اذا اجتمعتا فينبغي ان
يحافظ عليهما في اللفظ حتى يسمعا من مخرجهما صحيحا واضحا
وذلك في اربعة عشر موضعا يشفع عنده ولا اضيع عمل عامل
لطلع على قوم تطلع عليهم فدفع عليهم فلما وقع عليهم وارفع عنهم
وطبع على تطلع على قوم ولتصنع على يدافع عن الذين ان تقع على
الارض فزع عن طبع على قلوبهم الى تجمع عظامه تطلع على الافئدة
وكذا

وكذا الحاءان اذا اجتمعتا مثل لا ابرح حتى وكذا الغينان نحو
ومن يبتغ غير وكذا المتقاربان من الحلق حيث تلاقيا فينبغي ان
يبينهما حتى لا يختل اللفظ بهما وذلك مثل فسبحه انه والله اعلم وبيع
عبادي فاصفح عنهم واذانهم واصفح ان اسه لن نبرح عليه عاكفين وعنه
حاجزين وانزلناه حكما وتسبيحهم وصبحهم وان تستحبوا
فاصفح عنهم زحزح عن النار فاصبح منها تذروه الرياح يا
نوح اهبط وسبحه والبلغة وعند فاقود واثناناه خلقنا واجمع
عن جمع افرغ علينا صبرا ينبغي ان يراعي المخارج والصفات على الرعاية

وها وعين ثم حاء مشدد ٥ وما كان حال الوقف ياءها اعضلا
وفي مثل يعلمه اذا كنت واقفا ٥ وفي هاء سكت فاحتفظ متاملا

يقول ربما يخفظ الهاء المشدد مثل ففهمناها يكون ان يظهرا
والله يحب المطهرين فلما جنهم تلهى اتحاجوني فيه يكرهه وما كان
والعين المشدد نحو يدع اليتيم فعال يدعون الى نار جهنم دعا
والحاء المشدد مثل سخر لكم وما توحى كالمحاجة وغيرها وما كان حال
الوقف لها اعضلا يعني بها تاء التانيث التي تصير حال الوقف هاء
نحو الحاقة والقارعة والرحمة والمغفرة ومثلها الاشارة نحو لم
يتسنه وكتابيه وماليه وما هيه وسلطانيه فينبغي ان يراعيها في اللفظ
بها وكذا في مثل يعلمه واتبعه وضمه وعنه ولديه ولنوه اذا كنت
واقفا على الهاء وقبل الهاء ساكن ينبغي ان يراعيها في اللفظ بها

غاية الرعاية حتى لا يختل النطق بها والله اعلم بالصواب

وان كان عين بين فخير اظهرن ۝ وان سكنت ابحالها فيه جملا
وهو مثل جعل وفعل ومعها وفعل وتعها وكذا اذا كانت العين
ساكنة مثل يعلمون ويعلونها ت ومعروفا ينبغي ان يحافظها حتى
لا يختل النطق بها ۝ وفي حرفي الاستعلا جا وغينه ۝ وفي مثل ا
يعني اذا جاور حرف الاستعلا عينا وذلك مثل لا تزغ قلوبنا وغير
المغضوب وغضبان اسفا فبينهما وكذا عين ساكن بعدها شين
مثل يغشى واغشيت ونظر المغشي وجب مراعاتهما مخافة ان يصير الغين
خا وكذا اذا كان بعدها فا مثل استغفر وفاغفر ومن يغفر الذنوب
فينبغي ان يبينها بيانا صحيحا ويخرجها من مخرجها حتى لا تشتبه بالخا والله اعلم

[illegible]

باب بيان القاف والكاف

مع القاف كاف فوق القاف مشكل ۝ وكاف بين مع قاف سكن اجملا
يعني ومما وجب تبيينه القاف والكاف اذا اجتمعا معا في كلمة واحدة او في
كلمتين ففي كلمة مثل خلقكم ورزقكم وانفقكم وحرقكم واما في كلمتين
ففي مثل ينفق كيف نا خلق كل شيء وكذا القاف مع الكاف غير مثل
كذلك قال ومن يعجبك قوله ان تملك قرية جئتك فلبث والكاف اذا
تلاه قافا في كلمة نحو نرزقكم منا سلككم في ظلمة نحو كذلك تم
اما ادغاما الم نخلقكم علينا كنا تلونكا بل ينبغي ان يظهرها على قراءة
من اظهر اظهارا جيدا ويدغم لمن ادغم ادغاما حسنا وكذا ان كان ساكن
مثل

مثل ولا تمتر تشكل فاشكر واكلي يعني ان يلفظها لفظا صحيحا واضحا
ظاهرا لئلا يلتبس بالكاف والمخصوصة بلغة العرب والعامة لا يحترزون
عن ذلك

باب بيان الجيم

كذا الجيم بينه اذا كان ساكنا ۝ كيخرج ويحرج فاجتنبه مثقلا
واحذر محذوره ليجعل احرجهم ۝ ووجهي قلب عند الاداء معضلا
يقول انا الجيم ان كنت علوه انه احرف عشر مثل ما في البيت فينبغي ان
تظهر الجيم وينبها عند هذه الاحرف اظهارا حسنا والكن الناس يخلطون
الجيم عند هذه الحروف

بيان الياء ومثلها الواو

واو ويا بين اخلى ها سكونين ۝ وكذا ان العكس اذا كان مثقلا
وان يحيى الموتى كذا وكذا وليي ۝ اسمع اشباعه كيف حصلا
اعلم ان التقا اليا بين على ثلاثة انواع احدها ان الاولى منهما
ساكنة والثانية متحركة فاذا كانتا في كلمة تدغم مثل اتكم والمغشي
عليها حالا لئلا يختلط بمخرج الجيم لان اليا من الحروف الرخوة و
من الشديد وكلتاهما من مخرج واحد فاذا شددت اليا قربت
من الجيم واذا كانتا في كلمتين وحركة ما قبلها من جنسها فلا ادغام بالاتفاق
وذلك نحو الذي يوسوس في يوسف اللاي يئسن فيجب ان تشبع كسرة الحرف
التي قبل هذه الياءات ليظهرها ظهورا جيدا والثاني اي مجراه اليا
الاخر بعدها الثانية نحو لقوم يا قوم الثالثة ان الاولى متحركة
والثانية ساكنة مثل يحيي ويحيي المحسنين واحيينا فيجب تبيينها

بيانا جدا. الثالثة انهما متحركتان نحو فلنحيينه وان يحيي الموتى ومن خزي يومئذ فبيانهما محققتين مثبتين الرابعة ان الاولى مدة والثانية متحركة مثل في اليم والعشي يريدون والذي يقولون وفي يوم وجب ابرازهما صحيحا محققا والله اعلم بحقائق الامور

ومفتوحة من بعد كسر عكسها ● وساكنة من قبل الهمز شكلها

يعني ان اليا المفتوحة اذا كانت بعد كسرة مثل لاشية ودية مسلمة والغاشية وماهيه وحاميه ومحيي والي على قراءة من فتحها وكذا خيام وقيام ومثله في المهد صبيا وجب ان لا يفرط في كسر الحرف لئلا يتبعها يا اخرى بل يكسرها كسرا خفيفا اعتقاد كسرة الزاي في زينة والعين في علية وعكسها اي يكون بعد فتحة مثل يا صاحبي السجن واما نحو طرفي النهار ونحو الليل من حركة اليا بالكسر بوسط اللسان بيانا صحيحا وقوله ساكنة من قبل الهمز شكلها معناه اذا كانت اليا ساكنة وبعدها همزة او نون او هاء او عين ينبغي ان يتلفظ باليا من مخرجها ويراعي سكون اليا مثال الهمز شيء ونبأ ابني ادم ومثال النون سنا ولينه وابني وكهيعص وحم عسق ومثال الهاء اليه ولديه وعليه ومثال العين ...

وان كان قبل اليا سكون فبين ● كذا حكم واو خذه قسما لتفصلا

يقول ان كان قبل اليا ساكن وجب تبيينها مثل آية والبرية واذا بدا وانما يوجب ثم قال وحكم واو خذه قسما لتفصلا اي قس الواو على اليا لتفصل وقد بين حكم اليا في قوله واو اين اعلى اليا بالسكون الى

قوله

قوله وان كان قبل اليا سكون فبين قسنا للواو جميع ما كان لليا فاذا كانت الاولى من الواوين ساكنة وجب اظهارها وتبيينها وعكسه وذلك اما في كلمة او في كلمتين ففي كلمة لا يكون الا مدغما وذلك مثل اواب واواه وعدو وعفو وفي كلمتين نوعين احدهما ان يكون قبل الاولى حركة من جنسها مثل اتقوا وعملوا وامنوا وصبروا وهاجروا وادخلوا واتقوا وكذا يجري مجراه الواو اللاحقة بعد الهاء في قوله ربه فاستجابوا له ومنها وانما لم يجز ادغام ذلك لان الواو واليا في هذا الحكم شبيهان بالالف في المد لمجانسة الحركة المتقدمة فكما لم تدغم الالف كذلك لم تدغم الواو واليا والثاني ان يكون قبلها فتحة مثل عصوا وكانوا واووا ونصروا وعفوا وقالوا فلزم الادغام و اما مثال ما كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة فنحو ما ووري ويلوون السنتهم وكذا وان تلووا على قراءة من قرا بواوين واما مثال المتحركتين فنحو ووفيت ووجدوا ووضع الكتاب وكذا حكم خذ العفو وامر من اللهو ومن التجارة والهو والملائكة الا على قراءة من ادغمها واما اذا كانت الاولى مدغمة والثانية متحركة فنحو بالغدو والاصال واما ما قال في حكم اليا ومفتوحة من بعد كسر بحكم الواو ان يكون مفتوحة من بعد ضم مثل قل هو انما هو واحد وهو الذي ... اولا

بنوط فيها لئلا يثبت بعد الضم واوًا اعني تخلص الضمة على قدر ما تقتضيها
حركتها من غير زيادة ولا نقصان وعكسها هنا لكن الواو مضمومة
بعد فتحة وذلك نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل بينكم فتمنوا
الموت فيجب اشباع حركتها بالضم تنبيهًا من السعين واما ما في
حكم الياء وساكنة من قبل الياء مع فامثلة ذلك في الواو وقوله و
الموودة وخلوا الى جزءا اية جزءا او نري دارها او دارها او في
ولونها فيجب بيان ذلك كله على حسب ما يقتضيه الصفات والمخارج والحركات
من غير افراط وتفريط واما ما كان قبل الواو ساكن مثل ياويلنا ويقد
دعونا والواحد فينبغي ان يبينها بيانًا صحيحًا واجتهادًا وهذه كلمة لحرف
بالمد منه

بيان الشين مع الضاد

وشين قبيل الجيم والتاء قربه ○ وضاد جوار الغين والطاء اثقله
ومع ظا وتا بين جيم وجادها ○ وفي نفسها عسر مكرر لتسهلا

بيانه اي الشين اذا كان بعدها سين نحو الى ذي العرش سبيلا او تا
نحو شتين وشتانا وقربه اي نحو جمع قرب مخرجه وهو الجيم و
الياء مثل شجر بينهم وشيء والضاد مع الغين مشكل سواء كان قبل
الغين او بعدها نحو المغضوب وغضبان اسفًا ومن ضغثا ومع
الطاء نحو الا ما اضطررتم اليه وفمن اضطر وكذا مع الظاء بعض الظالم
وانقض ظهرك ومع التاء نحو افضتم وفرضتم فقبضت قبضة ومع
الشين لبعض شانهم ومع الجيم واخفض جناحك ومع مثلها نحو يعض
واغضض من صوتك فيجب رعاية هذه الحروف رعاية كاملة وقوله
وفي

وفي نفسها عسر يعني ان تجويد الضاد وتبيينها واخراجها من مخرجها صعب
عسر على من لم يتردد الى الاستاذين والائمة ولم يخدمهم غاية الخدمة
ولم يكررها تكرارًا كثيرًا

بيان الصاد والسين والزاي

وصاد قبيل الدال والطاء غلطة ○ كاصدق واصحاب اصطبر وتوجلا
سيصلى لتصعق مع حرصتم كسينهم ○ مع الزاء وبالهادا وشيخ تبرز له

قوله وصاد قبيل الدال الى وغلطة امثلته ذكرت في البيت وقوله كسينهم
مع الزاء وبالهادا وشيخ تبرز لامثال السين مع الزاي واذا النفوس زوجت
ومع التاء تستعين بستور الستر ومع الطاء يسطرون نحو استطاعوا و
اقسطوا بسطت نحو بسطت سطحت ومع الراء اسرى واسرائيل ومع الشين
الراس شيبا ومع الجيم المسجد الحرام والبحر المسجور فيجب تحصيلها خالصًا فيما
وايضاحها الخلصا وانما لتمييز صفيرها في جميع حالاتها

بيان الظاء والثاء والذال

وظا اجتنب الشين والتا مشكل ○ وثا مع ذنط حافظ عليها لتكملا

يعني ان الظا جوار الشين والتا ثقيل سواء التقدم او تاخر مثل انظرتم شيئا
وفي احطت وبسطت وفرطت بعض الادغام ووجه ثقلته حرفيته
الحاق الظا وجهرها وثقل التا وهمسها وثقلهما لاجل انهما اتحدتا
في المخرج وتخالفا في الصفة واما التا اذا كان بعدها حرف من حروف
ذنط فيجب اظهارها وبيانها نحو فما اعتدت غير تعتدي فتنة انقلب
فتنادوا فتطمعون لتنظر فان استطعت فروى فيها الاظهار والابانة

والابانة لين في التاهما وفي الطا جهر البلا يغلب الجهر على
الهمس جا والهمس على الجهر وقاف حركت مع ذولقي وصفر
وضاد وطاء ثم مع جشن اشكلا بمعنى ان التا المحركة
مع احد عشر حرفا عشرة حروف الذلق وهي الطا والتا
والذال ومع حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي ومع الضاد
والطا والجيم والشين التا وامثلة ذلك الملائكة ظالمي [illegible]
البينات ثم والذاريات ذروا فالمغيرات صبحا الصالحات
سندخلهم فالزاجرات زجرا والعاديات ضبحا والملائكة طيبين
الصالحات جناح بارتعة شهداء الراجفة تتبعها فلهذا
ادغم ابو عمرو التا في هذه الاحرف وتحقيق ذلك في كتب القراءة
وفي الثا ادغم والطا والدال بالها ٥ اسكنت جميع القارئين موصلا
بيانه ان التا اذا كانت ساكنة ادغمت في التا مثل ربحت تجارتهم وفي
الطا مثل ودت طائفة وفي الدال مثل اجيبت دعوتكما وليس فيه خلاف
موصلا اي حالة الوصل دون الوقف ٥ وفي سته طبجث حسن يا خلا فهم
وقد في بذا ادغم عن الكل موصلا معناه ان في ادغام التا الساكنة
في سته احرف خلافا وهي الطا والجيم والثا والصاد والسين والزاي
وامثلة ذلك كانت ظالمة نضجت جلودهم كذبت ثمود حصرت صدورهم
انزلت سورة خبت زدناهم فينبغي ان يظهرها ويبينها على قراءة من اظهر

ويدغمها

ويدغمها على قراءة من ادغم واما دال قد فادغم في التا والدال بلا خلاف مثل
قد دخلوا قد تبين لقد تاب الله وكذا حكم عدتم وكدت ادغام بلا
خلاف وسمي بيانه وقوله موصلا اي في حال وصل كلمة قد دون وقف
وفي سته حسن ضطجى خلا فهم ٥ ومع مخرج بل الجهر لكل محلل
يعني ان في دال قد خلافا عند ثمانية احرف عند الشين الذال حروف
الصفير والضاد والظا والجيم وامثلة ذلك قد شغفها ولقد ذرانا
ولقد صرفنا لقد سمع الله ولقد زينا فقد ظلم لقد ظلمك لقد جاءكم
في ستة احرف اظهارا وهي حروف مخرج بل سواء كان في كلمة او كلمتين مثال
الفا قد فاز ومثال الخا قد خاب ومثال الرا لقد راه ومثال النون
قد نرى ومثال البا فقد باؤ ومثال اللام لقد لقينا فيجب اظهار الدال
عند هذه الستة اظهارا خالصا جيدا والله اعلم بالصواب
كذا حكم دال الساكن عند اكثر ٥ الحروف باظهار حلي لحوله يعني
حكم الدال ان كنت حكم دال قد وهي عند اكثر الحروف لاظهار لان الدال
من حروف القلقلة والجهر فيجب ان يوضحها ويبينها بيانا جيدا و
يكون الدال على حالها ساكنة من غير تحريك واضطراب وذلك نحو ادريك
ومدخلا وادخل يدخلون لندخلنهم ان يردن الرحمن ويردن
ايه واعتدنا واذ لي دلو يدعو من ادبر وفي قصص ذكر
وكذا في مريد تواب ٥ ودال تحرك مع الذولقي والصفير ومع
مراده ان الدال المتحركة عند عشرة احرف تدغم وهي الحروف التي ذكرت

[illegible] خلاف [illegible]

في بيان التاء سوى الطاء ومن اهل نقلها ادغم ابو عمرو الدال في هذه العشرة
وهي حروف الذلق والصفير وحروف شجر نعني فامثلة ذلك يريد ظلما
يريد ثواب من بعد ذلك في المهد صبيا اذ جئنا برقه شهدت احد
دار الخلد جزاء الساجد تلك من بعد ضرا فيجب تبيينها مع هذه
الحروف على قراءة من اظهر ويدغم على قراءة من ادغم

بيان الراءات

ورقق ان اضجع ورقق لكسرة ٭ ووقف بروم مثل وصل سهلا

معناه ان الراء اذا كان بعدها نون او لام يجب اظهارها واظهارها
مثل فخرنا وسخرنا وقدرنا واقربنا وكذا اذ يغفر لكم واصبر لحكم
ربك واستغفر لهم ويغفر لكم واظهر لتعلموا انه على قراءة ابي عمرو فانه يدغم
الراء في اللام اذا كانت اللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو الحمر
لعلكم ويسر لهم واما قوله ورقق لكسرة معناه رقق الراء اذا كانت
مكسورة والترقيق ضد التفخيم وقوله ووقف بروم مثل وصل يعني ان وقفت
على الراء بالروم فحكمها حكم الوصل نحو خير وقدير وان وقفت بالتمام
او بالسكون فانظر الى ما قبلها فان كانت قبلها كسرة او ياء ساكنة فرقق
ما قبلها وفخمها نحو اشرا فنكير وقدير وخبير وسياتي بيان الروم والاشمام

وساكنة كسرا تلي لازما بكلمة ٭ ليس قسطا تلوها ورقق له خلاف

اعلم ان الراء اذا كانت ساكنة وقبلها كسرة لازمة في كلمة ولم يكن بعدها
حرف استعلاء وجب ترقيقها مثل فرعون واولي الامر الاربة ومرية
وشرعة وان كان قبلها كسرة عارضة فخمت مثل ام ارتابوا ارجعوا
يابني

يا بني اركب على قراءة من كسرها وان كانت كسرة لازمة منفصلة فخمت
الراء مثل الذي ارتضى رب ارجعون واما ان كانت قبلها
لازمة وبعدها حرف استعلاء فوجب تفخيمها الراء وذلك لم
يقع في القرآن الا وبعدها ثلثة احرف من حروف الاستعلاء جمعها
في قسط نحو فرقة وقرطاس وارصادا ولبالمرصاد واما في فرق
كالطود ففيه خلاف وهذا كله على مذهب جميع الائمة سوى ورش
فان له بابا في الراءات على حدة يعرف من كتب القراءات والله اعلم

وفخم سوى هذا وكرر جميعها ٭ سوى مثقل اذ لو يكرر لا مثلا

يعني فخم الراءات سوى اللاتي ذكرناها وكرر جميع الراءات عن الراء
المشددة لان اصلها راءان ادغمت احديهما في الثانية فصارتا
واحدة فاذا كررتها اجتمع راءات والقياس لان في فنها يكون
كما ذكر قبل

بيان اللامات

وساكن لام عند راء ادغم واظهر ٭ مع جئت الطا والذال عقله

اعلم ان اللام الساكنة في اللام ادغام بلا خلاف مثل هل لنا
وبل لا يكونون وكذا في الراء مثل قل ربكم وبل رفعه الله وفي
بل ران تثبت حفص على اللام لان اللام اذا ادغمت في الراء
بغير كلمة واحدة فليس اللام لم تدغم والباقون بالادغام واما
اللام الساكنة ما يظهر مع جملة احرف في الجيم والنون والتاء

و الظا و الدال مثل بل جاء و اصحاب الجنة و جعلنا و انزلنا و
ارسلنا و ظللنا و ذللنا فيجب ان يظهرها لئلا يدغم في النون
لمقاربتهما في المخرج و ان ينطق بها ظاهرة ساكنة من غير قلقلة
ولا انزعاج فيها و حقيقة ذلك ان يلصق طرف اللسان بما
يليه من الحنك من مخرجها ثم ينطق بالنون بعدها محركا بها بلا
حركة غير مضطربة لان اللام متى اضطربت معها كان لحنا و
معنى يسعر امثال التا قلتم جعلتم و ما زلتم و مثال الظا
غلظة و مثال الدال بلدة و دار الخلد و في الذال خلاف و ي
يعقل ذلك و ال مع المبا في درس كشبه ه و زنش لكل ادغمن ستماه
اراد بهذا البيت ان لام ال التي للتعريف يدغم في اربعة عشر حرفا
بلا خلاف في حروف الالصاق هي الصاد و الضاد و الطا و الظا
و في الدال و الرا و السين و اللام و الثا و النون و التا و الذال و
الزاي و الشين فامثلة ذلك الصابرين و الضالين و الطاغين و الظالمين
و الدار و الراكعون السابقون و العهد و التائبون و الثاهون و
الناسون و الذاكرين و الربانيين و الشهادة و الله اعلم بالصواب
و بل و هل اظهر مع سوى طظن تث ه و فيها اختلاف في القراءات فلام
اختلفوا في لام بل و هل عند ثمانية احرف عند السين و الضاد و الزاي
و الطا و الظا و النون و التا و الثا و ذلك نحو قوله بل سولت بل ظلوا
بل زين بل طبع الله بل ظننتم هل لكم هل نعلم هل ثوب فادغم
الكسائي

الكسائي في الثمانية و حمزة في تصن و اظهر هشام عند صاد و عند التا
في هل تستوي فقط و ادغم ابو عمرو في ترى في الملك و الحاقة و بيان
ذلك في كتب القراءات ظاهر

بيان تفخيم لفظ الله و ترقيقه

و فخم لفظ الله بعد فتحة ه و ضم و بعد الكسر رقق و اعلم
اجمع القراء و النحاة على تفخيم لفظ الله اذا كان بعد الفتحة و الضمة
و ترقيقه اذا كان بعد الكسرة للاستثقال و ذلك لكراهة التصعد بعد
التسفل مثل بالله و بسم الله و قل الله و قل اللهم و من يشاء الله و عباد الله و اما
في نحو سبحان الله و ربنا الله و رسل الله و قالوا اللهم فتفخيم لان موجب
الترقيق معدوم و الضمة و الفتحة يستعملان في الحكم و التفخيم مواصلة
التفخيم التعظيم

بيان النون الساكنة و التنوين

و نون و تنوين مع الحلق اظهرن ه و ادغما في يرملو بغنة فلا
و مع غنة في نحو و مع ري بغنة ه سوى خلف في النون اظهر موصلا
بدنيا و صنوان و قنوان تبدلا ه مع البا و مع باقيها لا خفا اكملا
اعلم ان جميع احكام النون الساكنة و التنوين جمعها في هذه الابيات الثلث
و هذا الباب كثير الفوائد محتاج اليه جميع القراء و لو ان الاولى للقراء
الكون و احق لسعي عن احكام هذا الباب و بيان ذلك ان النون الساكنة
يكون في الاسما و الافعال و الحروف متوسطة و متطرفة و التنوين مختص بالاسما
في الاواخر تابع للاعراب فاذا عرفت هذا فاعلم انهما اذا كان بعدهما
حرف من حروف الحلق يجب اظهارهما و تبيينهما بلا خلاف عند القراء و حروف
الحلق ست و قد مضى ذكرها في مخارج الحروف و لم نذكر الالف لانها لا تقع الا ساكنة

مفتوحًا ما قبلها شيئًا عند الهمزة منطرقة من آمن ومثالها مع سطره نون
ولم تقع النون الساكنة قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله الا في هذه اللفظة
وفي ينأون على قراءة من اسكنها ومثال التنوين عذابٌ أليم ومثال الها
منها جرفٍ هارٍ والعين من عمل انعمت حقيقٌ على والحا من
حادّ الله والخا ناراً حامية والغين من غلٍ فسينغضون من ماءٍ
غير آسن والخا من خزي المنخنقة يومئذٍ خاشعة وسبب هذا الاظهار
بعد المسافة بين حروف الحلق منها ويقدر النون على البعد تعدد
الاظهار في الحلق بثلثة مخارج ادنى واوسط واقصى على ما ذكرناه في
كل حرفٍ من الاظهار دخل حسب مخرجه من غير افراد وذلك ان الاظهار
يكاد يحكم ان كل تحركات لكن لغير علته فتأمل ولما كان التنوين
والنون شائعان في اللفظة ليس في اخراجهما كلفة حاصلة وحروف
الحلق اشد الحروف كلفة وعلاجًا في الاخراج حصل بينهما تباين
لم يحسن الاخفاء كما لم يحسن الادغام فوجب الاظهار وثاني الادغام
ان التنوين والنون الساكنة ادغمتا في اللام والراء بلا غنة
بالاتفاق وموجب الادغام طلب الخفة فان ذلك لقرب المخرج اذ
مخرج النون من طرف اللسان بينه وما بين فويق الثنايا والراء منه
الا انها ادخل قليلا الى ظهر اللسان منحرفة الى اللام واللام من ادنى
حافة اللسان الى منتهى طرفه مما يلي الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب
والثنايا والرباعية فلقرب النون من طرف اللسان وجب الادغام
والموجب لذهاب الغنة ان الغنة ههنا كلفة حاصلة على اللسان و
منقلب التنوين او النون من جنس اللام والراء قلبًا محضًا كاملا التشديد
وذلك

وذلك حقيقة الادغام نحو من ربكم غفوراً رحيماً من لدنه هدىً للمتقين
واما ادغامهما عند الميم والنون مع الغنة بالاتفاق فأما ادغا
ادغامهما مع النون فلتماثلهما ومع الميم لاتحادهما في صفة الغنة
واما الغنة فانما بقيت لان المدغم والمدغم فيه حرفا غنة ولان
النون لها مخرجان نطق اللسان وصوت يخرج من الخياشيم ولذا
امسكت الانف بطل نطقها بالنون علمت ذلك امثلتهما من ماءٍ رسل
منكم من نور خلقنا نخيل واما ادغامهما في الواو والياء مع الغنة
فمشكل مثل التشديد الا عن خلف لانه يدغم بلا غنة لكن بل التشديد
وحقيقة ادغامهما في الواو والياء اخفاء لا ادغام واما تقولون
ادغام مجازا في الحقيقة اخفاء على مذهب من ابقى الغنة لان الجمهور
الغنة مع تحقق الادغام الا انه بل من تشديد يسير عليهما وعند من يدغم
بلا غنة ادغام محض وهو خلف عن الغنة التي تتبع الواو والياء
عن النون والتنوين اولا عنه للواو والياء اصلا نحو من وال واي هدى
ويشوي من يعمل يومئذ يصدعون واما النون التي في يس والقران ونون
ن والقلم ففيه خلاف والنون اظهر نحو الدنيا وصنوان وبنيان
وذلك ان النون الساكنة عند الواو والياء بكلمة واحدة مظهرة بالاتفاق
نحو دنيا وبنيان وصنوان وقنوان لئلا يشتبه بالمضاعف فلو انك
ادغمت لقلت رقوان وصوان وبيان ودّيا لم يعرف السامع من ما
اصله وما اصل التضعيف في قوله وقيما شدلا مع الياء معناه الى النون

الساكنة والتنوين قلبتا عند الباء لان الميم حرف يتوسط بين الحرفين
يواخي النون بالغنة والباء بالمخرج وذلك اما في كلمة وكلمتين
مثل انبئهم وان بورك وهنيئا بما كنتم ونحوه وما بقي بالاخفاء
احكاما بيان ذلك ان النون الساكنة والتنوين اخفيا عند
البواقي ما خلا الالف لان الالف لا تجتمع معهما لسكونها وفتح
ما قبلها وحروف الاخفاء خمسة عشر حرفا القاف والكاف والجيم
والسين والصاد والضاد والشين والزاي والطاء والتاء والدال
والظاء والثاء والذال والفاء وذلك في كلمة وفي كلمتين فمثال القاف
ينقذون من قرية عذابا قريبا ومثال الكاف منكم ان كنتم كا
كان ومثال الجيم ننجي من جاء وعافا جزاء ومثال السين
انتم من شكر صبار شكور ومثال الضاد منضود من اهل
مسفرة ضاحكة ومثال الصاد ينصرون طلحا رجالا حرا ومثال
السين منسأته من سماء مالها نابغا ومثال الزاي منزلا من
زكاة مباركة زيتونة ومثال الطاء فانطلقوا وان طائفتان
صعيدا طيبا ومثال التاء انتهوا من تاب جنات تجري ومثال
الدال اندادا من دافق كاسا دهاقا ومثال الظاء انظرنا ظلا
ظليلا ومثال الثاء انثى ان تتبنا ك وصياما ثم ومثال الذال
وانذرتهم ذلكم عليم ذلكم عاقبة ومثال الفاء انفسهم وان فاتكم
ماء

ماء فتيمموا فهاتان هذه الاحرف لا يدغمان ولا يظهران لان
النون عند هذه الحروف يوجب الاظهار والتقارب بينهما يوجب الادغام
والاخفاء حال بينهما عار من التشديد لان الحرف عنهما له مدخل
في الحرف بل يخفى عليه كما تقول العرب ادغمت فيه واخفيت عليه
وحروف الحلق لما بعدت عن مخرج النون حكم لها بالاظهار و
حروف يرملون لما قربت من مخرج النون حكم لها بالادغام ولما
بعد مخرج النون عن مخرج الباء وامتنع ادغامها في الباء الموجود
غنتها قلبت ميما لكونها تشارك الميم في الغنة وقد ذكر علة ذلك
فينبغي للقارئ ان يظهر في موضع الاظهار اظهارا حسنا برفق
بسكون واللطف وابانة من غير اعتماد عليها لئلا يجر ذلك لحنا
فاحشا وينبغي لمن ادغم في موضع الادغام ان يدغم ادغاما حسنا
صحيحا من غير افراط وتفريط على حسب ما تقتضيه الحال المعرفة ولذلك
الاقلاب مع التأني ثم ينبغي ان لا يشدد الباء وينطق بها سهلة ويحسن
المراعاة في ذلك وهكذا في الاخفاء لا يتعدى في ذلك بل ينطق بها على
حسب ما يقتضيه حال الاخفاء وفي هذا القدر كفاية لمن له دراية
وفي التلقي عن الاستاذين يكشف السر ودقائقه وليعلم ان
ما يجوده الجهال خلاف ما قررته اخلال وابطال ولله الحمد والمنة على
ما منحني من هذا العلم الرفيع بفضله الواسع

بيان الظاء والثاء والذال

وطاسم تا اظهر وعذت نبذتها • كذلك اتخذتم باظهار حللا
كذا مع حفص والكل ادغم دال اذ • بخلف وذال واخلافهم علا
يعنى شرح والتا اظهر لدى • شدقت سص باخلاف في محل الاصول حللا
اخبر ان التا عند التا اظهر مثل او عظت وفي عذت ربي ونبذتها
خلاف فابو عمرو وحمزة والكسائي يدغمون الذال في التا والباقون يظهرون
وفي اتخذتم واخذتم واخذت خلاف فحفص عن عاصم وابن كثير يظهرها
والباقون يدغمون وقوله كما مع حفص اى لذا اخلف في ادغام السين
في قوله ما اتخذها صاحبة ولا ولدا لاتخذت لا عرفاكم مسلة في المؤمنين لا عى
فابو عمرو يدغمها والباقون يظهرون ثم قال والكل ادغم دال اذ
بخلا وذال مثل اذ ظلمتم واذ ذهب وقوله واخلافهم علا بعد
شرح الادغام لكلان في دال اذ خلاف عند ستة احرف عند الصاد نحو
اذ صرفنا وعند الدال اذ دخلوا وعند السين اذ سمعتموه وعند التا
اذ تبرا الذين وعند الزا واذ زين لهم وعند الجيم اذ جاء ربه وقوله
التا اظهر لدى شدقت سص معناه اظهر التا عند هذه احرف لدى ش
حث شتما وملئت شعبت عند الكافرين ذلك وعند الثا في قوله حيث
نؤمرون من هذا الحديث سنجزى وعند السين في قوله حيث سكنتم وورث
سليمان داوود وعند الصاد حصرت صدورهم الا عل قرا الا بعمرو
فانه ادغم التا في الحروف المذكورة على طريقته واما في يلهث ذلك فخلاف
فابن كثير وهشام يظهرونها والباقون يدغمون وفي اورثتموها
سا ك الفا خلاف فابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام يدغمونها والباقون يظهرون

ونفاد

وفا الذى كل الحروف من تر • سوا انه عوف واحتقروا لتنا هلا
بيان ذلك ان الفا مع جميع الحروف سهل غير الا مع الفا مثل كيف فعل
فاختلف فيه كيف فعل ولهذا ابو عمرو يدغمها والفا مع
مقاربها عسير مع الواو مثل خذ العفو وعفوا واتوا معهم
ومع بـ مثل فاذا فيما رحمة ومع الميم مثل من جا فيما رحمت
فيما رحمت فينبغى ان يبينها بيانا وافيا

باب اظهار الميم الساكنة عند الواو والفا وعند البا بخلف

ومن قبل واو اظهر الميم ساكنا • او الفا او با بخلف بذى انجلا
معناه اذا كانت الميم ساكنة وبعدها واو او فا مثل بهم وبعدهم
في طغيانهم سنريهم وتركهم في ظلمات عليهم ولا الضالين فاظهارها
وسبيل اظهارها ساكنة من جوار غاج لها ولا مهلة عليها ولا وقف
بينهما ولكن ينطق متمسك عليها ساكنة ثم ينتحتها الى حال الواو والفا من
غير عنة ولا تحريك وقوله او با بخلف بذى انجلا اراد ان القرا
من يظهر الميم الساكنة عند البا مثل هم به وما هم بمؤمنين ومنهم من يخفيه وهو
الاولى لان ليس في اخفائه كلفة ما حالية والاظهار عند الواو سهل
فينبغى ان يراعى ما بيناه ومن العامة من يشدد النطق بها متحركة او يقف
عليها وكلا هما رد ذى قبيح فخطا ومثل عن اتباع الصحيح ولهذا
حكمها الى فهمه واما الميم المتحركة عند البا مثل حكم بينهم حكم بالعدل
اعلم يا عمدين ينبغى ان يحافظ عليها ويلفظ بها لفظا صحيحا

لان مخرجهما واحد ولهذا اخفى ابو عمرو الميم المتحركة عند البا اذا كان
قبل الميم متحرك فان سكن ما قبلها لم يخف نحو ابراهيم بنيه والله اعلم

وللبا قبل الميم والفا دقتين ٥ وفيه اخلال في الاصوات لا نذكلا
بيانه ان البا اذا كان بعدها ميم مثل اركب معنا ويعذب من
فينبغي ان يظهرها الحاذق احترازا لمن اظهر ولا يدغم ادغاما صحيحا لمن
ادغم وكذا اذا كان بعدها فا مثل ومن لم يتب فاولئك او ان تعجب
فعجب او يغلب فسوف فانه يظهرها الا على قراءة ابي عمرو والكسائي
وخلاد

باب في بيان المثلين والمتقاربين

وحيث اتى المثلان او المتقاربان ٥ فاحفظ وكن عند الادا مسجلا
اعلم ان المثلين اذا التقيا سواء كانا متحركين او الاول منهما متحرك نحو
اتحادهما على حسب ما تقتضيه الصفات والمخارج مثل افاق قال و
ما سلككم وامر ربكم ويوسف في الارض الرحيم ملك ونودي ياموسى
ومن خزي يومئذ الا على قراءة ابي عمرو واما في مثل فاقصص القصص
اسسس بنيانه وشططا قددا اوتين يرتدد وواعدنا امم ممن معك
فليس في اظهاره خلاف وكذا المتقاربان حيث التقيا ينبغي ان يلفظ
بهما تلفظا صحيحا مثل خلق كل شي وكذلك قال الطهر نغلبكم فاحكم
تحكم ذلك بتجلم عا كانوا ويدغم على قراءة ابي عمرو وكذا يحافظ على لفظي
الضاد والظا في انقض ظهرك وبعض الظالم ابلغ المحافظة والاحتياط
في باب

باب في ادغام المثلين والمتقاربين في كلمة او كلمتين

واول المثلين كان سكنا ٥ ولم يك مدا فادغم كيف اقبلا
بغير خلاف ثم في ماليه هلك ٥ خلاف والاولى الوقف فيه مبتلا
كذلك ادغم اول المتقاربين فاعرف ٥ خلافا هنا في البعض والقاف
احطت الم نخلقكم مع فرطتم ٥ بسطت فرطتم وعدتم توسلا
بيان ذلك ان المثلين اذا التقيا سواء كانا في كلمة او كلمتين والاول
منهما ساكن ادغم بلا خلاف مثاله في كلمة ضرا وعدا ومن يكرهن
وفي كلمتين ولا يغتب بعضكم فلا يسرف في القتل قد دخلوا اذ ذهب
هل لنا بل لا تكرمون واما اذا كان الاول حرف مد فلم يدغم بلا
خلاف في ذلك نحو قالوا واقبلوا الذي يوسوس اجروا وامنوا
واتقوا امر واذا كانت الواو ساكنة وحركة ما قبلها ليست من جنسها
ادغم كالصحيح مثل اووا ونصروا وعفوا وقالوا وفي ماليه هلك عنى
خلاف في حالة الوصل والاولى انه يسكت عليه او يقف لانها زايدة فسمى
ها الوقف وها السكت وها الاستراحة واما المتقاربان اذا التقيا
في كلمة والاول منهما ساكن ادغم بلا خلاف في نحو بسطت واحطت
وفرطت وعدتم وحصدتم والم نخلقكم وقد روي الاظهار في الم
نخلقكم عن حفص عن عاصم وفي لبثتم ولبثتم واورثتموها ونبذتها عند
خلاف ما ذكر

باب في بيان الوقف بالروم والاشمام

واسماع تحريك بهمس لمن دنا ◂ هو الروم في رفع وجر تدخلا

اعلم ان الاصل في الوقف الاسكان لان العرب كما تبتدي بالمتحرك
تقف على الساكن لان الاسكان ضد الحركة فكما ان الابتداء
بالحركة اصل كذلك الوقف بالاسكان اصل والروم والاشمام
عارضان عليه وهما لبيان الحركة وقد علم ان المعنى تابع للحركة
فلذلك الروم والاشمام اولى عند الكوفيين وابي عمرو من الاسكان
والاسكان ان يسكن الحرف التي تقف عليه فاذا التقى ساكنان
يجوز فيه ثلثة اوجه التطويل والتوسط والقصر ويسمى بها ثم والروم
في اصل اللغة الطلب وفي اصطلاح اهل القراءة طلب الحركة بصوت
خفي يسمعه من دنا اليك والروم يكون في الرفع والجر والضم والكسر
فهي من قوله واحد وهو الوسط

وضم الشفاه بعد الاسكان حالها | تراه هو الاشمام لا صوت خلله

اعلم ان الاشمام ضم شفتيك
بعد اسكان الحرف اسكانا محضا بحيث يراه الناظر اليك ولا
يسمعه الاعمى والاشمام يكون في الضم والرفع فقط لان اشمام الشفتين لا
محل له في الضم والرفع

وفي هاء تانيث وفي الشكل عارضا | وفي ميم جمع لم يكونا ليدخلا

اعلم ان الروم والاشمام لا يوجدان في
هاء تانيث مثل رحمة ونعمة لان التا تجر هاء في الوقف الا ما اتبع
مصحف

مصحف الامام بالتا فانك ان وقفت عليها وقفت بالتا لمتابعة الامام
الا على مذهب ابي عمرو وابن كثير والكسائي فانهم يقفون بالهاء
والروم والاشمام سايغان عليها وكذا في الشكل العارض اي في الحركة
العارضة وهي مثل ان شاء الله ولم يكن الله واشتروا الضلالة و
يومئذ واذكر اسم فان كنت تقف على همزة شيئا ونون لم يكن وواو
اشتروا وذال يومئذ ودال واذكر فلا الروم ولا الاشمام لان حركتها عارضة
لالتقاء الساكنين وكذلك في ميم الجمع مثل عليهم الصيام وانتم الاعلون
وعليهم الذلة فاذا وقفت على الميم فلا يجوز فيه الروم والاشمام
وبعضهم جوزفيه

ولم يدخلا ها الضمير يلي انضماما | او كسرا او واوا او اليا فاحلا

بيان ذلك ان الها المضمومة اذا وقعت بعد الضمة والواو والها
المكسورة اذا وقعت بعد الكسرة او اليا لا يجوز الروم والاشمام فيه
مثال الها المضمومة بعد الضمة نحو كلمة ورسله ومثال المضمومة
بعد الواو عقلوه كذبوه ومثال الها المكسورة بامره وبعد اليا فيه
فاما في مثل عليه وكروه وانوه فيجوز الروم والاشمام وبعض الائمة يرومها في الجميع

ومن بعد حذف ام وفيما تثقلا | لزوما لكل الكف ما كان اشكله

معناه ان كل كلمة في اخرها يا محذوف التي فيه بالكسرة نحو فارهبون
خافون المهجون شاقي مابت فانها بدل على اليا المحذوف فلهذا

لا يجوز الوقف عليها إلا بالروم وقوله وفيما تشمله الروم إلا بكل
معناه أن الروم لزم في المشدد المفتوح مثل عليهنّ وبهنّ و
ولا بد منه لأنك لو وقفت على المشدد بالإسكان حذف الحرف
المدغم فيه ضرورة ولو وقفت بالروم لم يحذف في المفتوح غير
المشدد لا يجوز الروم والله أعلم إذا واو وياء بعد الضم والكسر موصل
بهمز أو شد حاشد ده مطولة الا ولفظ واي الواو والالف
والياء فقال الواو إذا كانت بعد ضمة والياء بعد كسرة مثل سوء
وجيء والألف لا يكون إلا بعد الفتحة المشبعة مثل جاء فتح المد فيه
بلا خلاف إذا كان في كلمة وأما إذا كان في كلمتين مثل بما و بما
وفي أنفسكم وفي آباءنا ففيه خلاف والمد الذي بين كلمتين لمن عند
أقصر من المد الذي في كلمة واحدة للفرق بينهما وأما إذا كان قبل
الواو والياء حركة ليست من جنسهما مثل السوء وسوءة وشيء وكهيئة
فلورش في الوصل والوقف الطول والوسط ووقفا بالسكون أو
للروم لأن حرمة لأجل الهمزة والمد الذي في كلمة يسمى المتصل و
الذي بين كلمتين يسمى المنفصل وابن كثير والسوسي عن أبي عمرو لا يمدان
المنفصل وقالون والدوري خلاف فيهما أو ما شد أراد به
أن حرف المد واللين إذا كان بعدها حرف مشدد مثل أتحاجوني
ولا الضالين والصاخة وحرف المد لتعا أبا كبر وسمي هذا الالتقاء
الالتقاء اللازم المدغم ومد لو وقفت بالسكون ونحو جاد لا لين في تجملا

بيانه

بيانه أنك إذا وقفت على الكلمة بالإسكان فإن كان ما قبل آخرها
حرف مد قبله حركة من جنسها نحو الرحيم والدين ونستعين ويوقنون و
الرحمن وعذاب أليم ففيه ثلاثة أوجه الطول والوسط والقصر أعني المد المعهود
فالطويل لاعتداد التقاء الساكنين والقصر باعتداد أن التقاء الساكنين
هنا عارض في ذلك لأجل الوقف والعارض لا يعتد به والوسط لمراعاة
الطرفين ويسمى هذا الإشباع عارضا ووجه القصر ضعيف وأما إذا كان قبل
الواو والياء حركة ليست من جنسهما وبعدهما همزة مثل السوء وشيء فلورش في
وصلهما الطول والوسط كما ذكرنا ونعم الوقف بالسكون أو الإشمام فله ثلاثة أوجه
الطول والوسط والقصر وأما إذا كان بعدهما غير همزة نحو الموت والخوف
فلورش وعنه الأوجه الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم والوسط أولى والمد ضعيف
وقوله ونحو جاد لا لين أراد به أن حروف التهجي لا تخلو عن أن يكون حرفا أو
ثلاثة أحرف فإن كان حرفين فليس فيه مد مثل طه ها ذا عن الإشباع وإن كان
على ثلاثة أحرف فإن كان أوسطها متحركا فليس فيه مد نحو الف والا كان ساكنا
متماثلين أو قبل حروف المد من جنسه فليس فيه إلا المد ولكلمة عشر حرفا
سبعة منها جاءت في القرآن في فواتح السور والستة الباقية ليست في القرآن في
فواتح السور والتي في فواتح السور فهي السين والصاد والقاف والكاف
واللام والميم والنون وأما الستة التي ليست في فواتح القرآن فهي الجيم و
الدال والشين والضاد والواو والتي قبل حروف المد من جنسه فهي الكاف

واما العرض فلستة في الفواتح وسمي الساكن الالتقا لانها عرضت
واما من ادغم دال كهيعص في ذال ذكر فله ان يمد اتم من لا يدغم و
كذلك من لام الف الم الله في من لم يخفه لانه يقرا بتقطيع الحروف وكذلك
في طسم وليس في القران على قراة من ادغم ونون والقلم على قراة من ادغم
ومن صح اعيم والم الله في الوصل لالتقا الساكنين فله القصر لزوال
التقا الساكنين وكذا في قراة ورش في الم احسب الناس وقيل فيها التوسط
وهو اولى لمراعات الساكن واما في العين فقيل فيه الوجهان التوسط
والقصر والتوسط اولى من القصر بوجه من توسط جعل التقا الساكنين
ووجه من قصر ان ما قبل حرف المد ليس من جنسه

بيان قدر المدات على الاجمال

والطول بين قل لورش وحمزة ۵ ودونهما عن عاصم بن تقبلا
وبعد كسائي وابن عامر ۵ ودونهما قالون مع ابي العلا

بيان ذلك ان ابا عمرو ابن العلا وقالون يمدان قدر الالف وابن عامر
والكسائي قدر الف ونصف وعاصم قدر ثلث الفات وورشا وحمزة قدر
اربع الفات وذكر شي من الاشباع ومعنى الاشباع ان تشبع
الفتحة حتى يتولد منها الالف وتشبع الضمة حتى يتولد منها الواو والكسرة
حتى يتولد منها اليا فالمد يكون زايدا على مد الاشباع فيمد لورش و
حمزة قدر خمس الفات ولعاصم قدر اربع الفات ولابن عامر والكسائي
قدر ثلث الفات ولابي عمرو وقالون قدر الفين وذلك يكون تقريبا
لا تحديدا عند محققي القراة وعلمنا ممن عمل قدر عمقه ومن تجدد القراة

لمد

مجلس شورای ملی
کتابخانه

قدره على قدر حدوده وذلك منهم من افواه الرجال فقها وعيانا

بيان انواع المدات والقابها

وللمد انواع لدى الحصر ستة ۵ وعشر لتمييز اوايل مثلا
وللبنية الانبا والاصل جاده ۵ وللبسط يا ايتم وللعدل ثقلا
وللفرق الان والصلا دلازم ۵ وعارضه في الوقف للدار خيلا
وللحجز اانتم وللروم ما انتم ۵ وللبدل الايمان فاعلم تعللا
يوسا لشبه البدل افهم لهيئة ۵ للادغام واتل هذه الاربع مهملا
لورش وفي مد الاله مبالغ ۵ وفي ابه تعظيم محمد وبجلا
ولا عوض امدد فا ذريك مدغما ۵ وفي مثله اجرى ابو عمرو العلا

قيل ان المدات عشرة اضرب عدل وتمكين وبسط وحجز وفرق
وبنية ومبدل ومبالغة وروم واصل وعدو حد وستة انواع من
المدات لست بداخلة في تلك العشرة ويجب كل واحد منها باسم
اللازم والعارض وشبه البدل والادغام والعوض والتعظيم
وها انا اذكرها جميعا على سبيل الايجاز فاما مد العدل فهو في
مثل قوله ولا الضالين ودابة والطامة ومدها مثاني وتحاجوني
ونحو ذلك وسمي مد العدل لانه يعدل حركة وانما اصح العدل الاول
الحرف الذي يقع المد عليه لكون الحرف المدغم بعد ساكن ولا يصل الى الجمع
بين ساكنين الا عند قد جعل بينهما مدة يقوم مقام الحركة القراء كلهم في
قدره ووزنه فالمحققون يمدون على قدر الفين احدهما الالف الذي

التي بعد الخاء من الخائف والثابتة المد التي أدخلت بين الكسر
لتحول حركة وعليه قول ابي مزاحم الخاقاني في قصيدته شعر
وان تسكن حرف قبل مدغم اجمع كآخر ما في الحمد فامدده واجبر
مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كما قال ذو الحجر
واما مد التمكين مثل قوله تعالى اولئك والملائكة والخزائن والقبائل
ونحو ذلك من المدات التي بينها همزة في كلمة واحدة وانما سمي مد التمكين
لانه جلب ليتمكن به من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها والقراء مختلفون
في قدره كالاختلاف في قدر مد العدل واما مد البسط فقد يسمى الفصل
ايضا وذلك من المدات التي قد اختلفوا فيها في مثل قوله تعالى انزل
وفي انفسكم وقالوا آمنا فالمدة من كلمة والهمزة من كلمة اخرى ويسمى
لذلك مد الفصل لانه يفصل بين كلمتين بالمد والاختلاف في قدره
كالاختلاف فيما قبله مثله بعد جوهرنا بحرف وعلى وزن الالف واحد وهي
الالف التي في اخر الكلمة ولا مد على موضعه الا قدر الالف التي في
اخر الكلمة واما مد الحجز في مثل قوله تعالى آانذرتهم آانتم آانذا
وانما سمي مد الحجز لانه بين الهمزتين حاجز لان العرب تستثقل الجمع بين
الهمزتين فجعل بينهما مدة لتكون حاجزة وقدره الف تامة والزيادة
عليه لكن لا حاجة اليها واما مد الفرق نحو قوله تعالى آلله والذاكرين
آلآن ويسمى مد الفرق لانه يفرق بين استفهام دخلت على الف الوصل
التي مع لام التعريف في نسقه وصل الكلام فلو لم يمد لتشبه الاستفهام
بالخبر

بالخبر فادخلوا بين الف الاستفهام ولام المعرفة مدة ليفرقوا
بها بين الاستفهام والخبر ومقداره الف تامة بلا خلاف لان الفرق
يحصل بهذا القدر فلا حاجة الى الزيادة فان كان بعد الف
المد حرف مشدد زيدت عليه الف اخرى ليتمكن من تحقيق المشدد
فيصير على قدر الفين واما البنية في قوله تعالى زكريا وماء ودعاء
ونداء ونحو ذلك من الاسماء سمي به لان الاسم حيث بني على المد
فرقا بينه وبين الكلمة المقصورة والاختلاف في قدره كالاختلاف
في قدر مد التمكين والعدل على ما ذكرنا واما مد البدل من الهمزة
في مثل قوله تعالى آمن وآدم وآخر واوتي والايمان ونحو ذلك وانما
سمي مد البدل لانه بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل وذلك لان العرب
تستثقل الهمزة الساكنة بعد المتحركة قبلها فيخففونها ويبدلونها
الفا تامة بلا خلاف الا عند ورش فان له ثلاثة اوجه الطول والتوسط
والقصر فالطول قدر ثلاث الفات والتوسط قدر الفين والقصر قدر الف
واحدة واما مد المبالغة فهو على مذهب ابن كثير خاصة في قوله تعالى
لا اله الا الله يسمى للمبالغة لانه جلب للمبالغة في نفي الالهية سوى الله
وهذا مذهب معروف عند العرب لانها تمد عند الدعاء وعند

وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء وقد علمت ما لاهل الري في المد
لهذه العلة فالذي لاجله المد اوتي واحري وقد ابدع بعضهم بقوله الحروف
جلالة وكلمة الله هي العليا فلا بد من مدي غيرها منها ومنع غيرها من الكلمات
ليعظم علوها وتمتاز عن غيرها وقدره وزن الفرع واما مد الردم
في قوله تع أأنتم على مذهب ورش برواية اهل مصر لانه يحجز الثانية
في أأنتم بل يبدلها الفا وكذلك في ها أأنتم بدل الهمزة التي بعد الها الفا
اوليتها وقدر مده الف ونصف وذلك ان بعد الها الفا ساكنة بعدها
همزة أأنتم فلو حقق لزمه ان ياتي بمده على قدر الثانية كما يفعله من
يحقق الهمزة وعند القايل له بتحقيق الهمزة ولا يتركها أصلا ولكن سهلها
وبشرا لها فكانت منزلته على نصف منزلة من حقق الهمزة فيصير قدر نصف الف
فيصير الجميع الفا ونصفا واما مد الاصل في قوله تع جاء وشاء و
الاوقات الممدودة كلها ولا خلاف في قدره كما لا خلاف في مد التمكين
ومد العدل على ما ذكرنا والفرق بين هذا المد وبين المد في نحو ما ذكرنا
وشباه ذلك ان ذلك المد بنيت على الوقف فاشبهها وبني الكلمة المفصولة
وهذه مدات في اصول الافعال حدثت لمعان والله اعلم واما المد
اللازم فهو في فواتح السور في حروف الهجا نحو ص ق ك ل
ن وقد ذكرنا انه ولذلك مد الحروف خلافا للاخفش وقد
ذكر وقدره نفذ الالف على ما ذكر في مد العدل التمكين على حسب التحقيق
الحدر وقد ذكرنا ان من فتح الميم في الم الله في الوصل لالتقاء الساكنين
فله

فله التوسط والمد وانما سميت لازما لانه لازم لتلك الحروف ولا ينفك
عنها الا بعارض كما ذكرنا واما المد العارض في قوله تع نستعين ويومنون
والابرار حالة الوقف وقد ذكرنا ان فيه ثلاثة اوجه الطول والتوسط
والقصر فالطول لاجل التقاء الساكنين والتوسط لاجل ان التقا
الساكنين هنا عارض والعارض لا يعتد به والقصر لمراعات
الحرف وقد بحثت العارض لانه يذهب فان لم تمده في الوقف في
الوصل فالاصل الوصل والوقف عارض له لانقطاع النفس او لتمام
الكلام واما مد شبه المد في مذهب ورش خاصة نحو آمنوا و
متكئين على رواية المصريين واهله قوله كما خالف في مد البدل وقد
سميته شبه البدل لانه ليس بدلا من الهمزة كما ذكرنا في آدم وآمنوا وآخر
واوتي والايمان بل هو شبه بالبدل صورة وحكما والفرق بينهما ان اصل
الالف والواو والياء هنا همزة اصلية في الكلمة وفي المد البدل من
الهمزة فابدلت بحروف المد تخفيفا وليس شبه البدل كذلك انما هو حرف
مد زائد على الاصل واما مد الاصحاب وذلك ايضا في مذهب ورش
نحو شي والسوء وكهيئة وسوءة اذا كانت اليا والواو ساكنة وقبلهما
فتحة وله في ذلك وجهان الطول والتوسط ولا يعد طويله وكذا لا عد في
الواو التي قبل الهمزة في الموءودة لان الواو فيها كانت متحركة في الاصل
وقد ذكر في تتمته مداه وجهان وهو الاصل رواه لانه عوض عما لا يحتمل
الهمزة ويخرج عن مخرجها صحيحا وكذلك الواو والياء واما مد العوض

وذلك مذهب ابي عمرو في الادغام الكبير نحو الرحيم ملك والخير لا
يكلف وقال ربكم واذا النفوس زوجت وقد سميته مد العوض
لانه عوض الحركة المحذوفة وقد دعا المد الغنائية واما مد
التعظيم ففي كلمتنا سبع تجب لعلو كلمة الله لعظمة شانه كما يجب
تفخيمه فكان التفخيم لتعظيمه واجلاله فكذلك المد التمكين فيه لتعظيمه
تبارك وتعالى وقدره الف تامة والله اعلم

باب في كيفية تلفظ ما

القرآن اذا ما النفي الجحد وصوتها ارفعن وللاستفهام سكن وعله
وفي غيرها اخفض صوتها والذي بما شبيه بمعناه فقس لتفهمه
لهمزة الاستفهام مع من مع اي ذا وافعل تفضيل وكيف وهل له

والاصل في ذلك ما روى ابو هريرة عن رسول الله صلعم انه قال اعربوا القران
والتمسوا غرائبه يعني اعراب القران معرفة [illegible] وذلك لان الاعراب
انما دخل على الكلام للابانة عن المعاني لا الالفاظ مثال ذلك ان
قال قايل ما قلت فرفع الصوت بما يعلم انها نافية واذا خفض
الصوت يعلم انها خبرية واذا اعتدلها من يعلم انها استفهامية وهكذا
العادة جارية في جميع الكلام وفي جميع الالسن اعلم ان كلمة ما في
القران على اثني عشر وجها الاول ما الخبرية فيقال لها الاسم الذي في
الايجاب والاثبات وهو اسم موصول بمعنى الموصول لانه اسم ناقص
يحتاج الى ما يتمه الا ترى انك اذا قلت رايت ما وسكت كان ناقصا
فاذا قلت رايت ما عندك تم وذلك مذكور في كتب النحو واعلم
ان

انت
اذا ما كانت هل ليس او لم او لا او بعد الا فانها تكون خبرا نحو
قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم ما لا تعلمون ما علمنا عليه من سوء وكذلك اذا اتت
بعد حروف الجر نحو مما وعما وكما وبما نحو مما خطيئاتهم [illegible]
الشعر فانها لها حكما اخر وبما كانت بعد كما بعد الباء في
نحو بما كانوا يكذبون وعما تعملون وكذا اذا وقعت بين فعلين نافية علم
او دراية او نظر اتجه فيما امران الحرف الاستفهام نحو لنعلم ما [illegible]
كنتم تكتمون وتعلم ما تبدون وما تعلنون وما ادريك ما يفعل بي ولا بكم
الشرط نحو ما قدمت لنفسي الثاني ما الشرطية وهي تقتضي صدر الكلام نحو
وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما يفتح الله للناس الثالث ما الاستفهام
بمعنى اي شيء وهي ايضا تقتضي صدر الكلام كما الشرطية وتسأل بها عن اعيان
ما لا يعقل واجناس غير اجناس العقلاء وانواعهم نحو ذلك التي بل
ما عندك فتقول قلم او كتاب او [illegible] او رجل او امراة
او غير ذلك نحو قوله تعالى ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وما لونها
فمعناه اعلم ان الاستفهام طلب الافهام اذا وقع ممن لا يعلم فاذا وقع
ممن يعلم ما يسأل عنه يكون تقريرا وتوبيخا في كتاب جمع نجوم البيان في الوقف
وما ورد في القران سؤالا كاملا الرابع ما التعجب نحو قوله فما اصبرهم
على النار [illegible] الخامس ما النفي والعارضة نحو قوله
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وما محمد الا رسول السادس ما
الجحد وهو ان يكون ما مكذبا للنافي في نفيه مثاله ان يقول المنكر ما قام زيد

فتقول الثاني ما قام زيد فان صدقه في نفيه سمي نفيا وان كذب
في نفيه سمي جحدا ويجوز ان يسمى الجحد نفيا ولا يجوز ان يسمى النفي جحدا
والجحد في القران احد وعشرون موضعا كقوله تع ما جاءنا من
بشير ولا نذير فكذبهم الله تعالى بقوله تع فقد جاءكم بشير ونذير
وقوله تع والله ربنا ما كنا مشركين وكذلك يحلفون بالله ما
قالوا السابع ما المصدرية وهي تكون مع الفعل بتقدير المصدر
نحو قوله تع بما كانوا يكذبون وكما آمن الناس وبئسما اشتروا
المعنى بكذبهم وكايمان الناس وبئس اشتراؤهم وكلما اتت
بعد كاف التشبيه او بعد مثل فهي مصدرية الثامن ما الظرفية
والدوام وهي ايضا كالمصدرية كقوله تع الا ما دمت عليه قائما
وما دمتم حرما المعنى الا دوام قيامك ووقت دوام احرامكم
التاسع ان تكون كافة تقع بين شيئين احدهما يعمل في الاخر
فتكف العامل عن عمله كقوله تع انما الله اله واحد وانما وليكم الله
العاشر ان تكون تاكيدا اعلاها اقوى ادناها صلة او زيادة كقول بعض
القراء والنحويين لانه ليس في القران حرف الا وله معنى وتاتي بعدها
الاسم والفعل وتقع ابدا حشوا واخرا ولا تقع اولا وتكون في القران
على ثلاثة اوجه منصوب وجار ومجرور كقوله تع ان يضرب مثلا ما بعوضة
وقوله تع اينما تكونوا وفبما رحمة من الله واما الا قليلين فما بالكم
الحادي عشر بمعنى الوقت نحو قوله تع كلما اضاء لهم مشوا فيه معنى الشرط

والجزاء

والجزاء وانتصب كل على الظرف لانها مضاف اليه الثاني عشر بمعنى التخيير
كقوله تع اما شاكرا واما كفورا وهي تقع مكررة الثالث عشر بمعنى
الاخبار نحو قوله تع فاما الذين امنوا واما الذين كفروا الرابع عشر
بمعنى حين ولما تنفي الفعل الماضي وبمعنى الحين نحو قوله تع فلما جاءت
فاقول الزم ذا ابه بودهم الخامس عشر بمعنى هلا نحو قوله تع لوما تاتينا
بالملائكة ما ان كنت ضمت الى لو فصارتا كلمة واحدة بمعنى هلا
للتحضيض السادس عشر بمعنى متى وهي في قوله تع ما ان مفاتحه لتنوء اي هي
ان مفاتحه السابع عشر بمعنى من كقوله تع فانكحوا ما طاب لكم والسماء وما بناها
الثامن عشر بمعنى اذ وهي تقع بعد كقوله تع ثم بعثنا عملوا التاسع عشر
بمعنى الا وهي بعد ان الخفيفة التي تكون بمعنى ما وهي في القران اربعة مواضع في
هود وان كلا لما ليوفينهم وفي يس وان كل لما جميع وفي الزخرف وان كل ذلك
لما متاع وفي الطارق ان كل نفس لما عليها على قراءة من شدد الميم ومن خفف
كانت للتاكيد العشرون بمعنى لم ودخلت عليها ما للتاكيد وهي في ثمانية مواضع
في البقرة ولما ياتكم وفي ال عمران والتوبة ولما يعلم الله الذين وفي يونس ولما
ياتهم تاويله وفي ص بل لما يذوقوا عذاب وفي الجمعة لما يلحقوا بهم وفي
في [illegible] كلا لما يقض ما امره الحادي والعشرون بمعنى كيف كقوله تع مما
علموا بان اي كيف كان الثاني والعشرون بمعنى حيث في قوله تع فاذ لكما
كنا شيئا اي حيث كنا فوا وفي غيرها احفظ ضبطها لما عاينت الكل واحد

من ما النفي والجحد والاستفهام المخصوص صوتها اي مخصوص الصوت
في جميع ما يأتي من المعاني وقوله الذي مما يشبه معناه بعقبه
لينفصل كجميع الاستفهام الى آخر البيت معناه الذي يشبه المعاني
في المعنى اي في معنى النفي والجحد والاستفهام والشرط ويفترق عنها في
التلفظ بها كجميع الاستفهام نحو قوله تع أأنتم أعلم أم الله أيود
ان الفصل وما اذ لك جمام يحتمل الزقوم آية خرابا فتركون
الآن وقد عصيت قبل ما فالتلفظ بها كي التلفظ عا الاستفهام
وحصوله لكن لا تعرف الابانة فيه وأما من فيكون في القرآن
بمعنى الجحد كقوله تع ومن الناس من يقول وبمعنى الاستفهام كقوله ومن
أوفى بعهده من الله وبمعنى الشرط كقوله تع ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة والتلفظ بها كما في الباقي وأما
وأما أن فهي ما تدخل على الفعل تقدير مصدر كقوله تع ثم لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا والله ربنا اي الا قولهم وقد يكون بمعنى النفي بمعنى لا
في قوله تع ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يبين الله لكم ان تضلوا معناه
ان لا تضلوا ان تقولوا ما جاءنا من بشير اي لا تقولوا وكذلك ان
تقولوا انما انزل الكتاب اي لئلا تقولوا وكقوله والقى في الارض رواسي
ان تميد بكم اي لئلا تميد بكم وذلك في النحل والانبياء ولقمن وقوله تع ان
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت اي واتقوا الا لا تقول نفس وقوله
تع ان تحبط اعمالكم اي ان لا تحبط اعمالكم وأما إن فتأتي على خمس

معان

معان بمعنى اذ نحو ان كنتم مؤمنين وان كنتم صادقين وبمعنى قد
كقوله تع وان كانت لكبيرة اي قد كانت وبمعنى النفي كقوله تع
ان كنا فاعلين ان اردنا الا الحسنى وبمعنى الشرط والجزاء كقوله
تع ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وبمعنى الاستفهام كقوله تع ان
عندكم من سلطان وأما أفعل التفضيل بمعنى المبالغة نحو قوله
تع ادفع بالتي هي احسن وأشد قوة برحمة الصوت عليها واما جاء
فقد يكون بمعنى المبالغة الصالحة نحو قوله تع بمعنى ان تجعلوا بينا
وهو خير لكم بمعنى ان تجعلوا بينا وهو خير لكم وقوله تع فمن تطوع خيرا
فهو خير له وان تصوموا خير لكم الاولى ليست بمعنى التفضيل والثانية
بمعنى التفضيل فيشترط ان تحرز الصوت من الذي بمعنى التفضيل حتى
والذي ليس بمعنى التفضيل وأما كيف فيستفهم بها عن الحالة وقد تكون بمعنى
الجحد وذلك في بلغة من قرأ في قوله تع هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
وفي قوله تع بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله تع فيبسطه في السماء
كيف يشاء وبمعنى التوبيخ وبمعنى النفي وذلك الفا في ثلثة مواضع
كيف يهدي الله قوما كفروا كيف يكون للمشركين عهد عند الله كيف
وان يظهروا عليكم اي ما يهدي الله قوما كفروا وما يكون للمشركين عهد
وبمعنى التعجب قوله تع كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي اعجبوا ايها

المومنون سورة اي كيف تكفرون بالله **واما هل** فحرف استفهام قد دخل
على المبتدا والخبر والفعل والفاعل وتاتي على ثلثة معان بمعني قد نحو
هل اتى على الانسان وهل اتيك حديث اي قد اتى وقد اتيك و
بمعنى النفي كقوله تع هل يجزون الجنا وبله ومعنى الاستفهام في تلف
معان بمعنى الفرد هل في ذلك قسم لذي حجر ومعنى التمني فهل لنا
من شفعاء ومعنى العرض هل ادلكم على تجارة اي الا ادلكم على تجارة
واما لا فيكون بمعنى النفي والنهي فاما النفي فنحو قوله تع وكلا لا
يعلمون وكلا لا يعرفون والنهي كقوله تع لا تفسدوا في الارض ولا
تقولوا راعنا ويرفع الصوت عليهما وكذلك لا التي لنفي الجنس
كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا انفصام لها **واما اللام**
التي لتاكيد الفعل فبعدها همزة وصل فنحو قوله تع ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم وقوله تع ومثله معه لافتدوا به شبه بلا
النافية التي بعدها همزة وصل في اللفظ نحو لا انفصام لها والفرق
بينهما ان في نحو لا انفصام تكتب بالالف وفي نحو لاتبعتم تكتب بلا الف
واجزوه ويرفع الصوت على لا ويخفض على اللام واكثر الكتاب افراد
كلها ولا في نحو هذا **واما لولا** لامتناع الشي لوجود غيره وهي على
معنيين بمعنى النفي نحو قوله تع ولولا فضل الله عليكم ورحمته ويرفع
الصوت على لا ويخفض بلو وهي تدخل على الاسم وبمعنى هلا تحضيض
ويليها الفعل نحو قوله تع لولا يكلمنا الله لولا تاتينا آية ويرفع الصوت
على

على لا ويخفض لو للفرق بينهما فهذا ما وصل الينا من الائمة
روايةً ودرايةً ومشافهةً وعيانا والحمد لله على ذلك يمنه وكرمه
باب في بيان الوقوف قال ابو عمرو الداني اعلم ان التجويد
لا يحصل لقراء القرآن الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على
الكلم وما يتجنب ذلك لبشاعته وقبحه ونحن نذكر فصولا يستدل
بها انشاء الله تع ثم اعلم ان الاصل في الوقف ما ساله علي بن ابي طالب
عن النبي صلعم عن الترتيل فقال الترتيل حفظ الوقوف واداء الحروف
وكذا ذكر في اول الكتاب عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان جبريل
عليه السلم اتى النبي صلعم فقال اقرا القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده
فقال اقرا على حرفين فقال ميكائيل استزده فقال اقرا حتى بلغ
سبعة احرف كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب بآية
رحمة او آية رحمة بآية عذاب وفي رواية اخرى مثله الا انه قال
ما لم تختم آية رحمة بعذاب او آية عذاب بمغفرة قال ابو عمرو
الداني هذا هو التعليم التام او تعليم التام من رسول الله عن
جبريل اذ ظاهر دال على انه ينبغي ان تقطع على الاية التي فيها
ذكر النار والعقاب وتفصل مما بعدها اذا كان بعدها ذكر الجنة
والثواب فكذلك يلزم ان تقطع على الاية التي فيها ذكر الجنة

ويفصل ما بعدها انها اذا كان ذكرانه وذلك نحو قوله تعالى اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون هنا الوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك
بقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات لانه يقطع على ذلك ويختم به
الاية ومثله يدخل من يشا في رحمته هنا الوقف ولا يجوز ان يوصل
بقوله والظالمين لانه يقطع على ذلك وكذلك ما اشبهه وقال الناظم

ومن بعد الوقف التمام يقع على ○ انقضا كلام باللزوم لينفصلا

قال ابو عمرو الداني الوقف التام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتدا
بما بعده لانه لا يتعلق بشي مما بعده وذلك يوجد عند انقضا القصص
وانقضا الاحاديث من الكلام واكثر ما يكون في روس الاي ذي مقاطع
فواصل وقد يجي بعد اية واثنين واكثر واعلم ان الايمة قد
صنفوا في وقوف القران كتبا كثيرة فقال بعضهم الوقف على
اربعة اقسام تام مختار وكاف جايز وصالح مفهوم و
قبيح متروك وانكر اخرون هذا التمييز وقالوا الوقف على ثلثة
اقسام مختار وهو التام وجايز وهو الكافي والقبيح وقال
اخرون الوقف على قسمين تام وقبيح لا غير وذكر ابو عمرو الداني
في كتابه الوقف التام والحسن وذكر الحافظ ابو العلا
الهمداني في كتابه التام والكافي والحسن والجايز وذكر انها
راي الايمة وخلافهم وقال عند نافع وعند بعض وعند
الاخفش وعند ابي حاتم وقال انها اتم منه واحسن منه وشبهه

التام

التام والوصل ادنى مراتب ما قبله وغير ذلك ذكر الامام
المفسر شمس العارفين محمد بن طيفور السجاوندي في كتابه
وقال الوقف على خمس مراتب لازم ومطلق وجايز
ومجوز ومرخص للضرورة وذكر علل جميع هذه الوقوف
في كتابه واشتهر هذا الكتاب في هذا الزمان وقال
اللازم من الوقف بالوصل غير المرام وتغير معنى الكلام
فلو قصدوا ياثم او يكفر ويكون قبيحا لتغيير المعنى وقال
الناظم باللزوم لينفصلا اراد باللزوم في هذا الوقف
اللازم قال الناظم

وما دونه الكافي او المطلق الذي ○ يكون عليه الوقف والبدي مسبلا

اعلم ان الناظم جمع بين
الوقفين وقفي ابي عمرو الداني والسجاوندي فالتام لابي عمرو
واللازم للسجاوندي وقد ذكرنا ثم قال وما دونه الكافي
اي دون التام الكافي ثم قال او المطلق معنى دون اللازم
المطلق فالكافي هو الذي يحسن الوقف عليه والابتدا
بما بعده الا ان الذي بعده متعلق به وذلك نحو قوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم والابتدا بما بعد ذلك في الاية كلها الى بري

انه معطوف بعضه على بعض وهو متعلق بما قبله ويسمى هذا الضرب
مفهوما ايضا وعند السجاوندي المطلق وهو الذي رجح جانب
الوقف على جانب الوصل ويكون عليه الوقف اي مبتدأ بمعنى
مفعولا قال الناظم ا وذو مفهم قف جائزا وهو الذي ه
سواء عليه الوقف والوصل فافتدا اي دون الكافي المطلق
الجائز وهو الذي يكون جانبا الوقف والوصل سواء من غير ترجيح
وهو قول السجاوندي قال الناظم ا ومن دونه قف بعد جوازه ه
ولا باس بالوقف الضروري اذ تلا اي من دون الجائز المجوز لوجه
وهو الذي يكون جانب الوصل ارجح على جانب الوقف فهذا عكس
المطلق لان في الوقف المطلق جانب الوقف اولى وفي المجوز جانب
الوصل اولى وقال السجاوندي بعد المجوز لوجه المرخص للضرورة
وهو الذي لا يستغني ما بعده عما قبله الا انه يرخص ضرورة انقطاع
النفس ولا يلزمه العود لان ما بعده مفهوم به وقال الناظم
وقالوا المتصل العلم حسن ه بما بعده بل قبح متصلا قال
ابو عمرو الداني الوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا
بما بعده وذلك نحو الوقف على رب العالمين و الرحمن الرحيم وشبهه
وهو حسن لان المراد مفهوم والابتدا بما بعده قبيح لانه مجرد
والابتداء بالمجرور قبيح ويسمى هذا الضرب صالحا ايضا وقال
الداني

الداني واما الوقف القبيح هو الذي لا يعرف المراد به وذلك نحو
الوقف على بسم والحمد والرحيم ومالك وشبهه والابتداء بقوله اسم ويوم
الدين ويسمى هذا وقف الضرورة لتمكن انقطاع النفس عنده
القراء ينهون عن الوقف على هذا الضرب فينبغي انه يرجع الى ما
قبله حتى يصل بما بعده واقبح من هذا النوع الوقف على قوله
ولقد سمع الله قول الذين قالوا ولقد كفر الذين قالوا
وقالت اليهود والنصارى ومن افكهم ليقولون ومن قبل
منهم والابتداء بما بعد ذلك كله قبيح وقبحه ظاهر ومثله
في القبح فبهت الذي كفر والله وان الله لا يستحيي وان الله لا
هادي له ولا يبعث الله وما ارسلناك لان المعنى يفسد بفصل
ذلكم مما بعده فهو القطع نفسه على ذلك ينبغي ان يرجع الى ما
قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وكان
ذلك من الخطأ العظيم الذي لو تعمده يخرج بذلك من دين الاسلام
ويكون ذلك اقرأ ذلك افتراء على الله عز وجل ومن هذا الضرب
الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله
وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه وكقوله انما يستجيب
الذين يسمعون والموتى وكذا الوقف على قوله للمصلين وشبهه
واقبح من هذا الوقف على المنفي الذي ياتي بعده ايجاب نحو

نحو قوله لا اله الا الله ولا اله الا انا وشبهه لو وقف عليه لكان نفيا عظيما ومثله وما ارسلناك الا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وامثال ذلك كثيرة وفي هذا كفاية لمن له دراية وقال الناظم

فللوصل أجمل بين عامل ۝ ومعموله لا وقف بينهما خلا

يعني ان للوصل احوالا ظاهرة وذلك انه ينبغي ان لا يفصل بين العامل وبين ما عمل فيه من فاعل ومفعول او حال او ظرف او مصدر ولا بين المبتدا وخبره ولا بين الصلة والموصول ولا بين الصفة والموصوف ولا بين البدل والمبدل منه ولا بين العطف والمعطوف ولا يقطع على المؤكد ولا على المضاف دون المضاف اليه ولا على شيء من حروف المعاني دون ما بعدها وسائر ما ذكرناه لا يتمكن من معرفته للقراء الا من صحب حظا من علم العربية وقال الناظم عفا له في الحاجات والاستدعا وختم الكتاب عالا دخل حرفي المطا

ولله حمدي دائما واستعانتي ۝ به وعفادي واعتمادي توكلا

اقل عثرتي يا رب وامح خطيئتي ۝ واسبل علي الحلم والعفو اجزلا

بجاه النبي المصطفى معدن الوفا ۝ سريع الوفا ماحي الجفا صاحب العلا

محمد الهادي عليه الصلوة ۝ والسلام وكل الال والصحب كملا

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد
اقل العباد حيدر محمد بن عمر [illegible]
[illegible] سبع وخمسين [illegible]

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲